"فاعلية استخدام استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي في تدريس منهج الاقتصاد على تنمية مهارات اتخاذ القرار والذات الاستثمارية لدى طلاب المدارس الثانوية الفندقية"

بحث مقدم إلى

المؤتمر العلمي الثالث عشر لكلية التربية جامعة طنطا في الفترة من ٤ –٥ مارس ٢٠١٩

اعداد د/ فاطمة فاروق الشرقاوي

مدرس المناهج وطرق التدريس

كلية التربية جامعه طنطا

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي قياس فاعلية استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي في تدريس احدى وحدات منهج الاقتصاد للصف الثالث الثانوي الفندقي، وقياس أثرها على تنمية مهارات اتخاذ القرار والذات الاستثمارية لدى طلاب المدارس الثانوية الفندقية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة مزيجا من إجراءات المنهج الوصفي والمنهج شبة التجريبي. من خلال عينة قوامها (60) طالبا تم تقسيمها الى (30) طالب كمجوعة تجريبية (30) طالب كمجموعة ضابطة، ولقياس فاعلية استراتيجية مكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي على تنمية مهارات اتخاذ القرار وتنمية الذات الاستثمارية تم تصميم المحتوى التعليمي في ضوء الواقع الافتراضي من خلال برمجية تم اعدادها في ضوء معايير التصميم ، ولقياس مهارات اتخاذ القرار تم اعداد مقياس يحتوي على (٧) مهارات مرتبط بكل مهارة (٦) عبارات فرعية تم توزيعها بين عبارات إيجابية وعبارات سلبية ليصبح بذلك عدد مفردات المقياس (٤٢) مفردة، كما تم تصميم مقياس جوانب الذات الاستثمارية ليشمل (٢٤) عبارةً حيث يرتبط كل جانب بثمانية عبارات ليصبح

بذلك عدد مفردات المقياس (٢٤) مفردة، وقد تم توزيع العبارات على الجوانب الثلاثة لمقياس الذات الاستثمارية(الاقتصادي – الاجتماعي – الإداري). وقد أظهرت نتيجة البحث لحالي فاعلية استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي في تنمية مهارات اتخاذ القرار وتنمية الذات الاستثمارية لدى المجموعة التجريبية. واستناداً الى هذه النتيجة قدم البحث مجموعة من التوصيات لتعميم استخدام الواقع الافتراضي في التدريس والتدريب، وربط التكنولوجيا بتعليم المهارات، وتدعيم استخدام استراتيجيات تدريسية تساعد على تنمية مهارات اتخاذ القرار، والاستفادة من الواقع الافتراضي في تطوير المقررات الدراسية للمدارس الثانوية الفنية بصفة عامة، والفنية التجارية والفندقية بصفة خاصة.

الكلمات الافتتاحية: استراتيجية مكفرلاند ، الواقع الافتراضي، مهارات اتخاذ القرار، الذات الاستثمارية

مقدمة:

يعد العصر الحالي عصر التكنولوجيا والسماوات المفتوحة حيث أصبحت التكنولوجيا وتطبيقاتها في كل المجالات، ومن بينها التعليم والتعلم، وفى وسط هذا التلاحق المعرفي أصبحت المعرفة كيان من التراكمية الخلاقة مما حذا بالتربويين إلى استخدام التكنولوجيا حتى يمكن ملاحقة هذا الانفجار المعرفي.

ولما كنا في عصر أصبح الواقع الافتراضي وتطبيقاته مخترقا لكل الميادين والمجالات حيث أصبح محاكيا للواقع الحقيقي في كثير من الأحيان مما دفع بالمتخصصين في مجال التربية بصفه عامة، والمناهج وطرق التدريس بصفة خاصة إلى محاولة الاستفادة منه باستحداث طرق وتقنيات جديدة تتيح للمتعلم فرص المشاركة الفعالة بعيدا عن الحفظ والتلقين حيث يمكنه انتاج إطار معرفيا مغايرا ومتجددا يساعد في النهاية على التفكير بشكل أفضل وتنمية جوانب شخصيته المتعددة.

ومن هنا اذ كان الواقع الافتراضي وتطبيقاته يشكل جزءا أساسيا من مقومات التربية الحديثة، ومنها المناهج وطرق التدريس، فلا يمكن أن نظل بمنأى عن هذا التطور وان نكف أيدينا بعيدا، وانما أصبح لزاما أن نستفيد بتلك التقنيات في تقديم معرفة ابداعية مختلفة تساعد الطلاب على اتخاذ القرارات بشكل صائب، ويصبح لديهم تقدير لذواتهم بصفة عامة ولذواتهم الخلاقة والمبدعة بصفة خاصة(Fernandez.,2017) .

ولقد أشارت بعض من البحوث والدراسات السابقة منها: دراسة خليفه(٢٠١٣)، ودراسة عويد (2016)، والتي اشارت إلى أهمية اعادة النظر في طرق التدريس المستخدمة القائمة على التعلم البنكي، والاستظهار دون فهم ومن ثم اعاده النظر في طرق التدريس عامة، وفى المعرفة المكتسبة وما يرتبط بها من مهارات بصفة خاصة، وهنا ظهر الواقع الافتراضي وتطبيقاته كداعم قوى في تقديم طرق واستراتيجيات التدريس بشكل مختلف، وبالتالي أصبح الهدف الاساسي للتعلم القائم على تطبيقات الواقع الافتراضي هو تجاوز ما كان متعارف عليه من المعرفة الرقمية الافتراضية، كما اشار(Yiyo,O.Cai, 2017)، حيث غدا التعلم المرتبط بالتكنولوجيا التفاعلية هدفا في حد ذاته، ووسيلة لتنمية مهارات التفكير بصفه عامه، ومهارات التفكير الإبداعي وما وراء المعرفة واتخاذ القرار بصفة خاصة.

فالتدريس باستخدام الواقع الافتراضي يعطى التعلم معني مختلف، ويساعد في اكتساب الحقائق والمفاهيم والمبادئ والتعميمات عبر شاشة الحاسوب في شكل نصوص وصوت وصورة وحركة وغيرها من تقنيات استخدام الواقع الافتراضي في التدريس، ومن ثم اعطاء القيمة الحقيقية لمهارات وممارسات التفكير لدى الطلاب.

ولعل اهتمام البحث الحالي بالتفكير بصفة عامة، ومهارات ما وراء المعرفة، خاصة مهارات اتخاذ القرار جاء كاستجابة ملحة لما يفرضه الواقع الحالي الذي نحيا فيه، ونعد جزءا منه، ومن ثم التروي واعادة هيكلة الأمور، وطرح البدائل، وانتقاء البديل المناسب، والوصول إلى القرار الصحيح أصبح من الأمور الهامة التي تلقى بظلالها على

اهتمامات التربويين بصفة عامة، والمتخصصين على وجه الدقة في مجال المناهج وطرق التدريس.

ولقد جاء الواقع الافتراضي كمدخل مهم في تعليم الطلاب مهارات اتخاذ القرار، وتقدير جوانب الذات لديهم، ولما كانت مادة الاقتصاد في عرضها لكثير من النظريات والاشكاليات انما يعد هدفا اصيلا من اهداف تدريسها هو قدرة الطلاب على اتخاذ القرار وتنمية جوانب الذات الاستثمارية لديهم.

ولما كان واقع تدريس العلوم التجارية يشير إلى استخدام المعلمين لاستراتيجيات تدريسية تقليدية تنمى الحفظ والاستظهار، وهذا ما اشارات اليه دراسة السلاموني (2014)، ودراسة العرنوسي (2011)، وفي ضوء الصحوة المعرفية القائمة على تطبيقات الواقع الافتراضي، فإن استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تنمى مهارات التفكير ما وراء المعرفي، ومهارات اتخاذ القرار بشكل خاص أصبح ذو أهمية كبيرة، ومن ثم فان استخدام استراتيجية ماكفرلاند في تدريس مادة الاقتصاد مدعومة بتطبيقات الواقع الافتراضي أصبح ضرورة ملحة حيث جاء تعليم الطلاب مهارات اتخاذ القرار، وتنمية جوانب الذات بهدف تشجيع روح التساؤل والبحث والتقصي، وعدم اخذ الأمور على علتها، وبالتالي توسيع الافاق العلمية للطلاب وابعادهم عن الرؤى الضيقة والانطلاق نحو مجالات عقليه أوسع وأرحب، ومن ثم البعد عن التبعية والاستهواء بما يتوافق مع أهداف تدريس مادة الاقتصاد بالمرحلة الثانوية الفنية.

وثمة صلة وثيقة بين استخدام استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بتطبيقات الواقع الافتراضي وبين تنمية مهارات اتخاذ القرار، وتنمية جوانب الذات المختلفة وهذا ما اشارت اليه دراسة سويد (2013)، ودراسة الزيدات" (2015)، دراسة مايكل (2016) تلك الدراسات التي أكدت على أن استخدام الواقع الافتراضي وتطبيقاته كداعم لاستراتيجيات تدريس التفكير ومنها استراتيجية ماكفرلاند يسهم بشكل كبير في تنمية مهارات اتخاذ القرار، وتنمية جوانب الذات المختلفة لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية، كما أن نتائج البحوث والدراسات السابقة في مجال تدريس العلوم التجارية بصفة عامة ، وفى مجال

تدريس الاقتصاد بصفة خاصة ، ومنها دراسة رشوان (2016) ، ودراسة عواد (2017) وغيرها من الدراسات التي أشارت إلى دور الواقع الافتراضي وتطبيقاته الداعمة لاستراتيجيات تعليم التفكير في تنمية مهارات اتخاذ القرار، وتقدير جوانب الذات حيث يساعد الطلاب في اكتساب روح التساؤل ، والنقد ، والاستقصاء ، وطرح البدائل ، واعطاء القيمة والقدر المناسب لذواتهم ، وايضا الاهتمام العالمي و المحلى بضرورة استخدام تطبيقات الواقع الافتراضي في التدريس حتى أصبح في كل مدرسة غرفة ومعمل خاص يسمى " غرفة مناهل المعرفة " .

وكذلك الاتجاه المتزايد في تدريس العلوم التجارية نحو استخدام الواقع الافتراضي وتطبيقاته في تدريس مادة الاقتصاد ، وتوصيات مؤتمر الصين للتعلم والتدريب (2012)، بإدراج تكنولوجيا المعلومات والواقع الافتراضي في التعليم والتدريب في المجال الفني والتقني من اجل التعبير عن التحولات التي تحدث في سوق العمل، توصيات مؤتمر شرم الشيخ لتطوير العملية التعليمية (2016) ، والتي اقرت تطوير منظومة التعليم الفني وحثت على ضرورة وضع الأطر وآليات التحفيز والتشجيع لتحقيق التوأمة بين الأطراف المعنية بالتخطيط واعداد المناهج وسوق العمل ، توصيات مؤتمر الكويت (2017) والتي أكدت على تطوير العملية التعليمية في ضوء المستحدثات التكنولوجية والاتجاهات الحدثة في التدريس والتي تساعد على تنمية مهارات التفكير واتخاذ القرار والاتجاه نحو تنمية الذات للمتعلم، يضاف إلى ذلك رؤيه مصر القومية (2030) التي تؤكد على ضرورة وجود جيل واعى من الشباب قادر على التفكير بشكل جيد ، ولديه القدرة على اتخاذ القرار المناسب ، وتطوير برامج أعداد المعلم للتوافق مع المتغيرات التكنولوجية والأساليب الحديثة التي تشجع المتعلم على التفكير وحل المشكلات بأسلوب علمي ، بما يحقق مخرجات تعليمية قادرة على الوفاء بمتطلبات التنمية المستدامة ومن هنا جاء البحث الحالي في محاولة للتعرف على مدى فاعلية استخدام استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي في تدريس مادة الاقتصاد على تنمية مهارات اتخاذ القرار، وجوانب الذات الاستثمارية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية .

الإحساس بمشكلة البحث:

شعرت الباحثة بمشكلة البحث من خلال عدد من الدلائل منها:

١- الفجوة بين مخرجات منظومة التعليم الفني والتدريب المهني ومتطلبات سوق العمل مما أدى الى ضعف ثقة المجتمع بالتعليم الفني بصفة عامة والتجاري بصفة وخاصة، واعتباره عبئا على منظومة التعليم وخطط التنمية المستدامة (مؤتمر شرم الشيخ،2016).

٢- نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على ضرورة تطوير مناهج التعليم التجاري بما يتناسب مع احتياجات ومتطلبات سوق العمل في ظل التحديات المعاصرة التي يواجها هذا النوع من التعليم منها: دراسة الشرقاوي (2006) ، دراسة نخلة (2013) وكذلك توصيات مؤتمر شرم الشيخ لتطوير منظومة التعليم الفني (2017) ، الذي اكد على ضرورة ربط التعليم الفني والتدريب المهني بمؤسسات الإنتاج وتطوير مناهجه وتأهيل معلميه واستخدام التدريب المهني الذي يتوافق مع العالم الافتراضي وتكنولوجيا المعلومات، كما اوصت بعض الدراسات بتطوير التعليم التجاري لتلبية المتطلبات المهنية والتكنولوجية منها دراسة عبد العزيز ، فوده (2014) ، دراسة السلاموني (2014) ،دراسة فودة (2016).

٣- نتائج ملاحظة أداء معلمي العلوم التجارية من استخدام طرائق تدريسية لا تتناسب مع طبيعة مقررات العلوم التجارية، ومنها مقرر الاقتصاد لطلاب المدارس الثانوية الفندقية والذي يفتقد التوافق بين محتواه وطرق التدريس التقليدية التي لا تتناسب مع طبيعة المحتوى وما يتضمنه من ومهارات التفكير، ومهارات اتخاذ القرار مما ترتب عليه تصدير مخرجات تعليمية غير قادرة على مواجهة سوق العمل ومواجهة التحديات الاقتصادية التي يشهدها المجتمع المصري في الوقت الحالي.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في افتقار مناهج التعليم التجاري لاستخدام استراتيجيات تدريسية تساعد على تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب والتي بدورها تساعدهم على تنمية مهارات اتخاذ القرار وتنمية الذات الاستثمارية لدى الطلاب والتي تتوافق هذه المهارات مع طبيعة مقررات المدارس الثانوية التجارية بصفة عامة ومناهج المدارس الثانوية الفندقية بصفة خاصة ذات الطبيعة الاكاديمية التطبيقية المماثلة لسوق العمل ،والتي يعد خرجيها للعمل في المجال الفندقي والسياحة التي هي أحد البدائل الهامة لخروج الاقتصاد المصري من أزمته الراهنة ومن بين هذه المقررات مقرر الاقتصاد والذي يتناول موضوعات حيوية وخاصة موضوعات الاقتصاد والسياحة ، والتأثيرات الاقتصادية لصناعة السياحة، والتي تتطلب استخدام طرق تدريس قريبة الى الخبرات المباشرة التطبيقية والأنشطة المعززة بالواقع الافتراضي.

أسئلة البحث:

تحدد السؤال الرئيسي للبحث فيما يلي:

ما فاعلية استخدام استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي في تدريس مادة الاقتصاد على تنمية مهارات اتخاذ القرار، وجوانب الذات الاستثمارية لدى طلاب المدراس الثانوية الفندقية "؟

وتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

١ – ما مهارات اتخاذ القرار التي يجب تنميتها لدى طلاب المدارس الثانوية الفندقية؟

٢ – ما جوانب الذات الاستثمارية التي يجب تنميتها لدى طلاب المدارس الثانوية الفندقية؟

٣ – ما التصور لوحدة معاد صياغتها في مادة الاقتصاد لطلاب المدارس الثانوية الفندقية باستخدام استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي؟

٤ – ما فاعلية استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي في تدريس مادة الاقتصاد على تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المدرسة الثانوية الفندقية؟

٥- ما فاعلية استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي فى تدريس مادة الاقتصاد على تنمية جوانب الذات الاستثمارية لدى طلاب المدراس الثانوية الفندقية؟

٦- ما العلاقة الارتباطية بين تنمية مهارات اتخاذ القرار وجوانب الذات الاستثمارية لدى طلاب المدارس الثانوية الفندقية؟

فروض البحث:

تم اختبار فروض البحث بشكل صفري عند مستوى دلاله (0.05) على النحو التالي:

١- لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات اتخاذ القرار في التطبيق القبلي والبعدي.

٢- لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس جوانب الذات الاستثمارية في التطبيق القبلي والبعدي.

٣- لا توجد علاقة ارتباطية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بين تنمية مهارات اتخاذ القرار وتنمية جوانب الذات الاستثمارية.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي الى:

١- قياس فاعلية وحدة الاقتصاد والسياحة في مادة الاقتصاد المقررة للصف الثالث الثانوي الفندقي باستخدام استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدي طلاب المدارس الثانوية الفندقية.

٢- قياس فاعلية وحدة الاقتصاد والسياحة في مادة الاقتصاد المقررة للصف الثالث الثانوي الفندقي باستخدام استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي في تنمية مهارات الذات الاستثمارية لدي طلاب المدارس الثانوية الفندقية.

أهمية البحث:

قد يساهم البحث الحالي في تطوير بيئة التعلم للتعليم التجاري من خلال:

١- مسايرة الاهتمام المحلى والعالمي نحو تطوير التدريس واستخدام أساليب التدريس الحديثة المدعومة بالتكنولوجيا الحديثة.
٢- تقديم نموذج استرشادي لوحدة " الاقتصاد والسياحة " في مادة الاقتصاد المقررة للصف الثالث الثانوي الفندقي معاد صياغتها باستخدام استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي.
٣- تقديم دليلاً للمعلم في مادة الاقتصاد للوحدة المختارة باستخدام استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي مما يسهم في الاستفادة منه في العلوم التجارية بصفة عامة، وفى مادة الاقتصاد بصفة خاصة.
٤- المساهمة في تخطيط وعرض مقرر الاقتصاد في المرحلة الثانوية الفندقية.
٥- تزويد المكتبة التربوية بأدوات بحثية جديدة مثل مقياس مهارات اتخاذ القرار، ومقياس جوانب الذات الاستثمارية.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١- اعداد محتوى وحدة "الاقتصاد والسياحة في مادة الاقتصاد للصف الثالث الثانوي باستخدام استراتيجية ماكفرلاند المعززة بالواقع الافتراضي.

٢- بعض مهارات اتخاذ القرار (تحديد الأهداف – تنظيم البيانات – تحليل البيانات – تنمية البدائل – تقويم البدائل – اختيار البديل المناسب – متابعه اتخاذ القرار)

٣- بعض جوانب الذات الاستثمارية الجانب (الاقتصادي – الاجتماعي – الإداري).

٤- طلاب الصف الثالث الثانوي الفندقي بإدارة غرب طنطا التعليمية.

مصطلحات البحث:

استراتيجية مكفرلاند McFarland Strategy:

عرفتها ماكفرلاند (McFarland,1985,). بأنها " استراتيجية تعليم هادف تؤدي الى تطوير التفكير الناقد وتحسينه، وتهدف الى تطوير مناقشات لها علاقة بالموضوع لدعم وجهة نظر ما".

في حين عرفها سعادة (2006) بأنها:" استراتيجية تدريس وتعليم التفكير الناقد تهدف الى مساعدة الطالب على تعلم مهارتين من مهارات التفكير الناقد"

وتُعرف اجرائياً بأنها استراتيجية تدريسية تسير وفق خطوات منطقية متسلسلة تبدأ بإتاحة الفرصة للطلاب للتعرف على موضوعات وحدة الاقتصاد والسياحة، وطرح وجهات نظر متعددة حول كل موضوع من موضوعات الوحدة وتحديد وجهة النظر الاكثر منطقية والمدعومة بالحجج والبراهين والأدلة التي تثبت صحتها بهدف الوصول الى مناقشات المتعلقة بالموضوع محل الدراسة.

الواقع الافتراضي:

يرى ابراهيم (2015). ان الواقع الافتراضي يشير إلى تمثيل حاسوبي يعمل على إنشاء تصور للعالم يظهر لحواسنا بشكل مشابه للعالم الحقيقي، فعن طريق الواقع الافتراضي يمكن نقل المعلومات والخبرات إلى الأذهان بشكل جذاب وأكثر تفاعلية.

ويُعرف البحث الحالي الواقع الافتراضي اجرائيا بأنه بناء بيئة افتراضية تسمح للطلاب بالمشاركة التفاعلية من خلال الوسائط المتعددة المتكاملة عبر شبكات الانترنت.

مهارات اتخاذ القرار:

يشار اليه في اللغة العربية على انه توضيح وتحقيق للمسألة او الرأي. (مجمع اللغة العربية ،2009).

في حين أشار اليه Chetle (2007) بانه اختيار بديل معين من بين عده بدائل مطروحة لمجموعه من التحليلات والتفسيرات.

ويعرفه البحث الحالي اجرائياً بانه القدرة العقلية على اختيار أفضل البدائل المطروحة مع مراعاة أهمية هذا البديل، والاحتمالية القائمة بإمكان حدوثه في المستقبل.

الذات الاستثمارية:

اشار .Colin,W.I.& etc.(2008) علي أنها القدرة على توجيه امكانيات وجوانب النمو المختلفة في المجتمع بتضافر كافة الجهود الوطنية والشعبية لتحقيق اهداف معينة.

كما أكد فاني Vany (2017) على أنها القدرة على الفهم المنظومي لجوانب الحياة الاستثمارية المختلفة في كافة القطاعات لتحقيق أهداف الرفاهية والاستقرار في المجتمع.

ومن ثم يرى البحث الحالي أن الذات الاستثمارية تمثل القدرة على الفهم المنظومي لجوانب النمو المختلفة في كافة المجالات وخاصة المجال السياحي لتحقيق رفاهية وازدهار المجتمع.

الإطار النظري للبحث:

تم تنظيم الإطار المرجعي للبحث في محورين المحور الأول خاص باستراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي، المحور الثاني خاص بمهارات اتخاذ القرار وتنمية الذات الاستثمارية.

المحور الأول: استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي McFarland's Strategy Supported by Virtual Reality:

لما كان العصر الذى نعيشه، ونحيا بين جنباته يسمى عصر الوسائط المتعددة، والسموات المفتوحة، التي أزالت كل الحدود ورسمت ملامح عالم جديد قائم على الواقع الافتراضي، وتطبيقاته، من هنا أصبح استخدامه في التعليم بصفة عامة، وفى تدريس العلوم التجارية بصفة خاصة أمراً ضرورياً ، والواقع الافتراضي وتطبيقاته المتعددة يستخدم في عرض ونقل وتحليل البيانات والمعلومات ، فتكنولوجيا الواقع الافتراضي (VR) يمكن أن تساعد الأشخاص على استدعاء المعلومات بشكل أفضل ، مما يجعل البيئة التعليمية أكثر تفاعلية حيث اكدت دراسة (Varshney & etc,2018) ان الطلاب يتذكرون المعلومات بشكل افضل إذا تم تقديمها لهم في بيئة افتراضية، حيث ان هذه البيئات الافتراضية يمكن أن تقدم مسارات جديدة في التعليم والتدريب عالي الكفاءة مما يجعل العملية التعليمية اكثر متعه وتشويقاً.

وعلى ذلك فان استخدام استراتيجية ماكفرلاند المدعومة الواقع الافتراضي في تدريس مادة الاقتصاد يعد من استراتيجيات التدريس الغنية بوسائل الجذب والاثارة حيث يتحول الطالب من مجرد مستقبل للمعرفة الجاهزة إلى مشارك إيجابي في صناعة المعرفة ، وهذا ما اشارت اليه العديد من البحوث والدراسات السابقة التي أكدت فاعليه استخدام تطبيقات الواقع الافتراضي في التدريس منها دراسة ميريت (Merret ,2006,) التي أكدت ان التدريس المدعوم بمؤثرات الصوت والصورة والحركة والرسوم والاشكال البيانية ترتفع فيه الجودة وامكانية التفكير في مستويات أعلى إلى أكثر من ٧٥ %.

وتعد مادة الاقتصاد الفندقي من المواد الدراسية الهامة في مراحل التعليم الفني غير انها لا تلقى الاهتمام الكافي بسبب تركيز الطلاب على المواد الخاصة بالجوانب التطبيقية بعيداً عن السرد النظري لهذا كانت الطرق التقليدية في التدريس لهذه المادة غير مناسبة لتنمية المهارات العليا من التفكير(Gisho,2011).

ومن هنا أصبح استخدام استراتيجيات تدريس حديثة تعتمد على تطبيقات الواقع الافتراضي في تدريس مادة الاقتصاد الفندقي لدى طلاب المدارس الثانوية الفندقية يلعب

دوراً مؤثراً في تنمية مهارات التفكير العليا، والاتصال والمشاركة، والفاعلية في المواقف المختلفة. (Kelten,2009)

ولتطبيقات الواقع الافتراضي في التدريس العديد من المداخل التي تضيف عناصر التشويق والاثارة على العملية التعليمية مما دفع بالتربويين إلى استخدامها في مجال التدريس كما انها ذات جدوى للمعلم في تفاعله مع مستجدات العصر وبالتالي ينتقل التعليم من الأطر التقليدية إلى إطار الابداع ومن أطر الالقاء والتلقين والتعليم البنكي الي التعليم التفاعلي(Duel, 2017) .

استراتيجية ماكفرلاند : McFarland Strategy :

تعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات المهمة في تعليم التفكير الناقد وتنسب الى المربية ماري ماكفرلاند (Mary Mcfarland) وكانت تهدف من ورائها الى تقديم أمثلة تساعد على تعليم مها رات التمييز بين المعلومات ذات الصلة بالموضوع والمعلومات التي لا ترتبط بالموضوع، كما توضح العديد من اتجاهات التفكير الناقد التي من الممكن أن تظهر من وقت لآخر. (القمش والجوالدة ،2016).

بينما تشير اليها جمعية الحقوق التربوية بولاية اوهايو(E.A.G.,2011) بأنها أحد استراتيجيات تعليم التفكير حيث تعتمد على نوعين من الاجراءات الاول في الكلمات المترابطة، والثاني في الدفاع عن وجهات النظر، وبالتالي فان استراتيجية ماكفرلاند تهتم بتعليم مبادئ التفكير، والقدرة على اتخاذ القرار، وامكانية الاتصال والتفاعل وذلك من خلال عرض كلمات عديدة حول موضوع واحد مع وجود كلمه بعيدة عن الموضوع نهائياً، واتخاذ كافة الإجراءات من أجل الوصول إلى عملية عقلية لترتيب الكلمات واظهار وجهات النظر المختلفة.

ومن ثم فان استراتيجية ماكفرلاند تقوم بمعالجة المعلومات التي تؤكد مهارات التفكير العليا مثل الفهم، والتحليل اختيار البدائل، والمشاركة، والتواصل وبالتالي امكانية اتخاذ القرار، وبذلك تحقق استراتيجية ماكفرلاند نوعاً من حرية التفكير، وامكانية التمرد

على الشكل التقليدي للمعرفة الجاهزة القائمة على مقتضيات التعلم البنكي "(تعليم المقهورين) ، والانطلاق إلى شكل مغاير من النقد والتحليل واختيار البدائل، والقدرة على اتخاذ القرار، والمشاركة والتواصل وغيرها.(Wentte,2012)

خطوات استراتيجية ماكفرلاند:

تتعدد خطوات استراتيجية ماكفرلاند في:(George,2015)

١- عرض مجموعة من الكلمات ما بين (٥ – ٧) كلمات كلها مرتبطة بموضوع معين في مادة معينة، ما عدا كلمة واحدة تكون غير مرتبطة نهائياً بالموضوع.
٢- تحدد الاربع كلمات او الست كلمات المرتبطة بالموضوع بعد مناقشات جماعية مع الطلاب، وشطب الكلمة الوحيدة الغير مرتبطة.
٣- يطلب المعلم من الطلاب ما يلي:
- تركيب الكلمات الستة أو الاربعة المرتبطة بالموضوع في جملة مفيدة او موقف حياتي.
- ترابط الكلمات بشكل منطقي ومنظم.
- تقديم وجهة نظر منطقية عقب كل موضوع.
٤- تقويم ما قدمه الطلاب حيث يقوم المعلم بالكشف عن مدى اسهام الطلاب في الكشف عن الخطأ المتمثل في الكلمة المختلفة، وقدرتهم على ترتيب الكلمات وتركيبها في جملة أو موقف معين مرتبط بالموضوع، ومناقشة الطلاب في وجهات نظرهم المختلفة.

ويرجع اختيار استراتيجية ماكفرلاند لتدريس مادة الاقتصاد الفندقي لطلاب المدارس الثانوية الفنية الفندقية للاعتبارات الأتية:

١- الصلة الوثيقة بين استراتيجيات تعليم التفكير وتنمية مهارات التفكير حيث ان استراتيجية ماكفرلاند واحدة من استراتيجيات تعليم التفكير.

٢- تنمية مهارات اتخاذ القرار، وتنمية جوانب الذات الاستثمارية يرتبط ارتباطاً وثيقا باستراتيجيات التدريس التي تهتم بالمتعلم وانشطته.

٣- مناسبة هذه الاستراتيجية وملائمتها لمستوى النمو العقلي لطلاب المدارس الثانوية الفنية الفندقية.

٤- ما اشارت اليه بعض نتائج البحوث والدراسات السابقة من جدوى هذه الاستراتيجية فى تنمية مهارات التفكير العليا ومنها دراسة كيلي (2015) ، ودراسة العرنوسي وهاشم (2016) ، ودراسة الحوري ، وآخرون (2009).

٥- الارتباط الوثيق بين اهداف تدريس مادة الاقتصاد الفندقي وبين أهداف استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بتطبيقات الواقع الافتراضي التي تسعى إلى تنمية مهارات التفكير العليا.

٦- التعود على العمل الجماعي، وروح الفريق من خلال المناقشات الجماعية.

٧- التوافق مع رؤية مصر للتعليم العام، والفني (2030) في تنمية جوانب الشخصية المختلفة، والاهتمام بجوانب الابداع والتفكير.

٨- قله البحوث والدراسات السابقة في مجال تدريس الاقتصاد الفندقي التي اهتمت باستراتيجيات تعليم التفكير، ومنها استراتيجية ماكفرلاند على حد علم الباحثة.

الواقع الافتراضي:

يُشير الواقع الافتراضي إلى انشاء بيئة تصورية للعالم مشابهة للحقيقة بواسطة استخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته المرتبطة وخاصه الانترنت تظهر لحواسنا بشكل مشابه للعالم الحقيقي، فعن طريق الواقع الافتراضي يمكن نقل المعلومات والخبرات إلى الأذهان بشكل جذاب وأكثر تفاعلية فيه تجسيد مبسط للواقع لكنه ليس حقيقياً حيث يعطينا امكانيات لا نهائية للضوء، والامتداد، والصوت والاحساس والرؤيا واضطراب المشاعر كما لو أنها في الواقع الفيزيائي الطبيعي. وذلك باستخدام الزمن الحقيقي Real Time وليس فقط جعل المستخدم مراقباً خارجياً لها. (نابلسي،2016).

ويرجع تاريخ تقنية الواقع الافتراضي الى المفكر الأمريكي آرثر كلارك فهو من أوائل من حلم بالواقع الافتراضي وأصدر كتابا عن الخيال العلمي أسماه الواقع والنجوم ، وقد تخيل في عرضه للكتاب منذ نصف قرن من الزمان إلى وجود مدينة مستقبلية يقوم أفرادها بالاتصال فيما بينهم من خلال الاجتماعات والمؤتمرات بواسطة أجهزة إلكترونية متقدمة يتشاورون ويناقشون كثيرا من القضايا المهمة عبر هذه الأجهزة الإلكترونية التي لا تتطلب حضورهم إلى تلك المواقع على الرغم من تباعد أماكنهم بمسافات طويلة ولكن التطبيق الفعلي لهذه التقنية بدأ في أواخر الستينات من القرن العشرين ، حيث بدأ مايرون كروجر Myron Krueger الملقب بأبي الواقعية الافتراضية) في اختراع بيئات افتراضية يتحرك فيها المعلم تحت شعار "تعال كما أنت comes as you are" ، كما بنى كروجر بيئة افتراضية جديدة أسماها الفضاء النفسي Psychic Space تسمح للمشاركين بالمشاركة التفاعلية من خلال صور فيديو حيه يمكن تحريكها وإدارتها دون الأخذ في الاعتبار القوانين التقليدية للسبب والنتيجة.(Davis,2015)

وفى البيئة العربية بصفة عامة، والمصرية بصفة خاصة استخدم مصطلح الواقع الافتراضي لأول مرة عام 1989 تحت مسمى الواقع الخائلي او الوهمي وهو أكثر اتساقاً مع اللغة العربية لقابليته للاشتقاق ويمكن النظر إلى الخائلية على أنها بيئة اصطناعية لممارسة الخبرات بصورة أقرب ما تكون إلى الصورة الموجودة في دنيا الواقع. (نبيل ، 2014).

أنواع الواقع الافتراضي:

ينقسم الواقع الافتراضي المستخدم في عملية التعليم إلى عدة انواع منها:(شريفي ، 2016)

١- الفصول الافتراضية المتزامنة: وهي عبارة عن مدرسة افتراضية عبر شبكه الانترنت يشترك فيها المتعلمون من بلدان العالم المختلفة في التوقيت يربط

بينهم اهتمام أكاديمي مشترك أوصف دراسي واحد وبينهم اتفاق على أسلوب التدريس، والحوار والمناقشة مع باقي الاعضاء.

٢- الفصول الافتراضية الغير متزامنة: وهي عبارة عن مدرسة افتراضية عبر شبكة الانترنت يشترك فيها المتعلمون من بلدان مختلفة وفى أوقات مختلفة، وهذا النوع يقوم بنشر وتخزين المقررات والمحاضرات التعليمية ووسائل الشرح والايضاح على الموقع التعليمي وللمتعلم الحرية في اختيار الوقت المناسب له للدخول إلى الموقع والحصول على المعلومات، ويعد البريد الالكتروني عامل مهم في هذا النوع من التعلم لبناء الخبرات، والمعلومات بين المتعلمين وبعضهم البعض.

أهمية الواقع الافتراضي في التعليم :

تكمن أهمية الواقع الافتراضي في أنه يمثل الواقع الحقيقي، فهو يعتبر وسيلة فعالة لمحاكاة الواقع مهما كان ظروفه وصعوبته، ولعل اهم ما يميز الواقع الافتراضي عند تطبيقه في مجال التعليم ويجعله وسيلة ممتازة من وسائل التعلم عددا من الأمور أهمها: (رياض،2016)

١- الانغماس: وهو الشعور الذي يتولد لدى مستخدم برامج الواقع الافتراضي بأنه متواجد داخل هذا العالم، ومرتبط به، ومسئول عن واجهه المستخدم الرسومية Graphic user interface حيث يوفر الواقع الافتراضي فضاء بصريا يمكن عمل الكثير من تطبيقات 2D كما نراه في الرسوم المتحركة او 3D كما نراه في البيئات الافتراضية وبذلك يوفر قاعدة عريضة من النمذجة والتركيب والاضاءة والرسوم المتحركة والتي تحاكي الواقع الفعلي.

٢- التفاعل: وهو قدرة مستخدم البرنامج على التأثير في هذا العالم المصنوع الذي يراه أمامه، والتعامل معه بنفس المنطق الذي يستطيع التعامل به مع الحياة العادية، فلا يكون ملزماً بسلوك بعينه، أو زوايا رؤية لا يحيد عنها.

٣- التدريب والمحاكاة في الواقع الافتراضي بديلا ممتازا للتعليم والتدريب حيث تعطي فرصا للطالب بالتكرار والتعلم بالمحاولة والخطأ، والمحافظة على التكلفة المادية.

٤- إمكانية تلافي الأخطار المتوقعة في العالم الحقيقي، حيث يسمح الواقع الافتراضي بارتكاب اخطاء لا بترتب عليها خسائر مثل دراسة المفاعل النووي أو قيادة الطائرة وغيرها.

٥- تسمح للطلاب بإجراء التجارب المعملية خطوة بخطوة كما تهيئ له فرصة الاستمرار في التجربة خلال مدة زمنية مفتوحة وباستخدام تقنيات جديدة عبر الاستعمال الفعلي للتجربة، وتهيئ الطالب للتفاعل مع التجربة الافتراضية والمشاركة الايجابية فيها وفق النتائج التي يحصل عليها.

٦- تشجع الإبداع والابتكار عند الطلاب في البرامج التي تعتمد على الإنشاء والخلق والتصنيع.

٧- تشجيع الطلاب على تجاوز حالة التلقي السلبي للمعلومات لينطلقوا نحو المشاركة الفعالة في التعليم والتي تؤكد مبدأ التعليم الذاتي.

سلبيات الواقع الافتراضي في التعليم: (أحمد، عبد الحميد ،2012)

على الرغم من فاعلية الواقع الافتراضي وأهميته في مجال التعليم والتدريب، إلا أنه لا يخلو من السلبيات التي تعيق من عملية استخدامه ومن هذه العيوب والسلبيات:

١- محدودية استخدام الواقع الافتراضي في مدارس التعليم المختلفة نتيجة ارتفاع تكاليف الاجهزة، وارتفاع تكاليف انتاج البرمجيات.

٢- محدودية تأثير الحواس الخمس في نظام الواقع الافتراضي الذي لا يتجاوز في استخدامه إلا حاسة السمع والبصر واللمس، ولكن ربما ستظهر مستجدات أخرى تستخدم باقي الحواس الأخرى في المستقبل.

٣- الاستخدام المفرط لتطبيقات الواقع الافتراضي في التعليم له تأثيراته السلبية حيث ينشغل المتعلم عن الموضوع الحقيقي، وينصرف إلى مؤثرات الصوت والصورة والحركة.

٤- الجلوس لفترات طويلة امام الواقع الافتراضي يصيب الجسم بالإرهاق والاعياء له تأثيره السلبي على الأجهزة العصبية.

٥ – الانغماس في الواقع الافتراضي يؤدي إلى تضاؤل الدور الاجتماعي، وفقد قيمه التواصل بين الأطراف المختلفة من الناس في المستوى الحقيقي من الحياة.

وعلى الرغم من وجود بعض السلبيات لاستخدام الواقع الافتراضي في التعليم الا ان إيجابياته في عملية التعليم والتدريب فاقت تلك السلبيات، ومن هنا أصبح استخدام الواقع الافتراضي في التدريس بصفه عامة، وفي تدريس العلوم التجارية بصفه خاصه امراً ضروريا من اجل تجاوز النمطية إلى الابداع وتجاوز التقليدية إلى التجديد وهذا ما أكدته دراسة عبد العزيز(2014) حيث اكدت فاعلية البيئة الالكترونية في تنمية مهارات التعامل مع الاجهزة المكتبية ، كما اكدت دراسة فودة (2017)،على اهمية استخدام المديولات الرقمية في تنمية المهارات المصرفية لطلاب التعليم الفني، كما أثبتت دراسة سلام(2016) فاعلية بناء الوحدات التعليمية باستخدام المديولات الرقمية في تنمية المعرفة العلمية والقدرة على اتخاذ القرار لدى طلاب المعلمين بالشعب العلمية بكلية التربية جامعة طنطا

وثمة فرق بين الواقع الافتراضي، والواقع المعزز فالواقع المعزز هو نوع من الواقع الافتراضي الذي يهدف إلى تكرار البيئة الحقيقية في الحاسوب وتعزيزها بمعطيات افتراضية لم تكن جزءا منها. وبعبارة أخرى، فنظام الواقع المعزز يولد عرضا مركبا للمستخدم يمزج بين المشهد الحقيقي الذي ينظر إليه المستخدم والمشهد الظاهري التي تم إنشاؤه بواسطة الحاسوب والذي يعزز المشهد الحقيقي بمعلومات إضافية.

يهدف المشهد الظاهري virtual scene الذي تم إنشاؤه بواسطة الكمبيوتر إلى تحسين الإدراك الحسي للعالم الحقيقي الذي يراه أو يتفاعل معه المستخدم. ويهدف الواقع المعزز إلى إنشاء نظام لا يمكن فيه إدراك الفرق بين العالم الحقيقي وما أضيف عليه باستخدام تقنية الواقع المعزز، فعند قيام شخص ما باستخدام هذه التقنية للنظر في البيئة المحيطة به فإن الأجسام في هذه البيئة تكون مزودة بمعلومات تسبح حولها وتتكامل مع الصورة التي ينظر إليها الشخص.

(كامل،٢٠١٨) ،

اتخاذ القرار ومهاراته:

تلعب عمليه اتخاذ القرار دورا هاما في تحديد مستقبل الشعوب والجماعات والافراد حيث يعد اتخاذ القرار مقياساً اساسيا في حياتنا اليومية للمفاضلة بين ما هو مطروح من اجل الوصول إلى القرار المناسب، حيث أن مهارات اتخاذ أو صنع القرار توفر مجموعة متسقة من الخطوات التي تؤدي في الى نتيجة شائعة، واخطاء التفكير تشمل عملية اتخاذ القرار الاختيار بين الحلول الممكنة للمشكلة. يمكن اتخاذ القرارات من خلال عملية بديهية أو منطقية، أو مزيج من الاثنين (Remel, 2013) .

مهارات اتخاذ القرار، والطريقة العلمية للتوافق عليها:

اتخاذ القرار بشأن موضوع معين يعني الالتزام بسلوك معين ومحدد من أجل الوصول إلى الهدف المنشود لذا يعد الأصل في اتخاذ القرار هو تحديد الهدف المنشود مع تجنب العوارض والمشاكل، وفي هذا الصدد يشير (Alexandros,2010) الى انه من خلال الاستراتيجيات التعليمية واستخدام التكنولوجيا التعليمية يمكن تحسين استراتيجيات اتخاذ القرار لدى طلاب المدارس وطلاب الجامعة

واتخاذ القرار يتم وفق طرق وانماط مختلفة منها:

١- اسلوب التجربة والخطأ: يتم اتخاذ القرار وفقا لهذا الأسلوب، عن طريق التجربة الشخصية لصانع القرار، ومشاهدته لقرارات تم اتخاذها في مثل هذه المواقف، استنادا علي قدرة الفرد نفسه متخذ القرار، ورؤيته للمواقف المختلفة، وتحليل لتلك المواقف. ويعني اعادة نفس السلوك والمواقف مرات عديدة من أجل التعلم من الاخطاء والوصول إلى قرار مناسب. (Fredirck, 2014)

٢- اسلوب التقليد والمحاكاة: وفقا لهذا الاسلوب يتم اتخاذ القرار بناءً على تقليد نماذج وقدرات فكرية معروفة ولها رؤية منهجية محددة من أجل الوصول إلى القرار الامثل.

٣- اسلوب الخبرة السابقة: يعتمد اتخاذ القرار وفقا لهذا الاسلوب على استدعاء المواقف والخبرات المشابهة لمواقف حياتيه ممثله في حياتنا الحالية من اجل اتخاذ القرار المناسب المرتبط بالتقدير الذاتي القائم على الخبرة. (Fred ,2008)

٤- الاسلوب العلمي في اتخاذ القرار: يعتمد هذه الاسلوب على اتخاذ القرار في ضوء خطوات المنهج العلمي في التفكير حيث يعد " ديوى " اول من استخدمها، وتعتمد على ثلاثة تساؤلات ممثلة في: ما المشكلة؟ وما البدائل المتاحة لحالها؟، وأي هذه البدائل أفضل؟

نماذج اتخاذ القرار:

من خلال الاطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة وبعض الاطر المرجعية التي تناولت نماذج اتخاذ القرار منها: الشوادفي (2016)، سلام (2016)، Fredric (2014), Alexandros (2010)

١- **نموذج ريو وباير:** وتتمثل خطوات اتخاذ القرار وفقا لهذا النموذج في :(الحاجة الى اتخاذ القرار -ترتيب الحاجات-جمع المعلومات-تعريف البدائل- تقويم كل بديل – اختيار البديل المناسب)

٢- **نموذج فالتش ودريدرج:** تتمثل خطوات هذا النموذج في (تحديد التناقض في الوضع القائم-تحديد عناصر اتخاذ القرار-التدخل الشخصي لمعرفة اسباب التناقض-التفضيل بين البدائل-التطبيق-التقويم)

٣- **نموذج كارين:** تعتمد خطوات هذا النموذج على (التخطيط ويتم فيها تحديد المشكلة-تحديد البيانات-تنظيم البيانات-تحليل البيانات-تركيب البيانات-اتخاذ القرار)

وفي ظل العرض السابق يمكن أن نشير إلى أن عملية اتخاذ القرار عملية مركبة تمر بعدة مراحل تتداخل فيما بينها، وتحتاج إلى العديد من المهارات العقلية للوصول إلى القرار المناسب والصحيح بقدر الامكان، وبالتالي يمكن تحديد خطوات ومراحل ومهارات اتخاذ القرار في الجوانب التالية وفق رؤية البحث الحالي:

١- تحديد الاهداف: حيث يحدد متخذ القرار الهدف المراد الوصول اليه من وراء اتخاذ القرار لهذا يصبح في حاجه الي معلومات وبيانات ومعطيات.

٢- تنظيم البيانات: يتم جمع البيانات المرتبطة بالموضوع في مجال اتخاذ القرار، ويتم تنظيمها بشكل منطقي وعقلي جيد من السهل إلى الصعب، ومن البسيط

إلى المعقد، ومن المعلوم إلى المجهول بما يتفق مع التركيب العقلي والبناء المعرفي لمتخذ القرار كما اشار" اوزوبل ".

٣- تحليل البيانات: يتم تحليل وتفسير البيانات التي تم تنظيمها، وتحديد مدى التوافق والارتباط بينها أو أي تناقض بينها، حتى يصبح هناك القدرة على اتخاذ القرار بشكل مناسب ومعقول.

٤- تنمية البدائل: وذلك بتحديد الاجراءات التي تتخذ من أجل الوصول الي قرار مناسب، وذلك بابتكار أكبر عدد ممكن من البدائل المقبولة، والمنطقية

٥- تقويم البدائل: وذلك من خلال تحليل البدائل المطروحة لمعرفة مزايا وعيوب كل بديل، والمخاطر المرتبطة بكل بديل حتى يمكن اختيار أكثر البدائل ميزات وأقلها عيوب ومخاطر.

٦- اختيار البديل المناسب: وذلك بعد تفوق كل بديل من البدائل على غيره مما هو مطروح من تلك البدائل، وهنا تمارس مهارات توقع النتائج والاختيار بين البدائل.

٧- متابعه اتخاذ القرار: حيث يتم اتخاذ القرار المناسب في ضوء تحليل البدائل المطروحة، ومتابعة كل بديل في سياق منطقي، والقيم المرتبطة به، والكافية وراء هذا القرار.

العوامل المؤثرة في نوع القرار:

يتأثر اتخاذ القرار بعدة عوامل تتمثل في: (أمين ، 2018)، (رضوان، 2012)

١- الدوافع الانسانية التي تختلف من شخص إلى اخر غير انها تنظم السلوك وتوجهه.

٢- الخبرات السابقة التي تعطي متخذ القرار مؤشرا بالموافقة أو الرفض، وبالتالي اتخاذ القرار المناسب من وجهة نظره اعتمادا على ما لديه من خبرات.

٣- فلسفة المجتمع فالإطار الفلسفي والفكري للمجتمع، وظروفه السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، وما يمارسه من سياسات تجارية ورأسمالية أو ليبرالية أو شيوعية أو غيرها تكون محدداً قوياً لاتخاذ القرار.

ولما كانت ثمة علاقه وثيقه أشارت إليها بعض البحوث والدراسات السابقة بين استراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس مادة الاقتصاد وبين القدرة على اتخاذ القرار ومنها دراسة Even(2017) ودراسة Raul (2017) ، ودراسة سلام (2016) , Alexandros.(2010)، ودراسة Fredric(2014)، والتي أكدت علي دور استراتيجيات تعليم التفكير في مساعده الطلاب على اتخاذ القرار المناسب لهذا جاء اهتمام البحث الحالي بدراسة دور استراتيجية ماكفرلاند كأحدي استراتيجيات تعليم التفكير في تنمية مهارات اتخاذ القرار.

الذات الاستثمارية:

لما كنا في عالمنا المعاصر قد أطلق شعار صناعه الذات، وتنمية الذات وخاصة في الجوانب الاستثمارية المتعددة والمختلفة، ولما كان الاستثمار السياحي هو أحد جوانب الاستثمار الأكثر أهمية في وقتنا الحالي في ظل ما يسمى بتنشيط حركة الاستثمار واعادة هيكلة الاقتصاد العالمي فان الاهتمام بتنمية جوانب الذات الاستثمارية أصبح أمراً لا غنى عنه وبخاصة لدول العالم النامي وهذا ما اشارت اليه العديد من الأدبيات والمرجعيات مثل: Del Boca & etc. (2012), Rosel (2014).

مفهوم الاستثمار:

يعرفه Del Boca & etc. (2012) بأنه صناعة ذات اوجه متعددة ومتداخلة تتخذ من الشراكة الفعالة التي تضم مؤسسات المجتمع المدني بقطاعيه العام، والخاص، الافراد، والجماعات محورا أساسياً من أجل تحقيق أهداف محدده لخدمه المجتمع والترويج لتجارته وأنماطه المختلفة التي من بينها السياحة.

فلقد أدت العولمة إلى انفتاح الأسواق وزيادة حجم التبادلات وانتقال رؤوس الاموال عبر القارات حتى أصبح العالم كله قرية صغيرة الأمر الذي أدى إلى تنامي الاستثمار في قطاعات عديدة ومن بينها الاستثمار السياحي.

الذات الاستثمارية:

اشار والت (2017) Wallet علي أنها القدرة على توجيه امكانيات وجوانب النمو المختلفة في المجتمع بتضافر كافة الجهود الوطنية والشعبية لتحقيق اهداف معينة.

كما يؤكد فاني (2017) Vany على أنها القدرة على الفهم المنظومي لجوانب الحياة الاستثمارية المختلفة في كافة القطاعات لتحقيق أهداف الرفاهية والاستقرار في المجتمع.

جوانب الذات الاستثمارية:

يشير خالد (2014) إلى جوانب الذات الاستثمارية في النقاط التالية:

اولا: حسب النوع: وتصنف الي:

- الجانب الاقتصادي ممثلاً في الخدمات والسلع المخصصة للاستثمار.
- الجانب الاجتماعي ممثلا في رفاهية الافراد والجماعات.
- الجانب الاداري ممثلا في تطوير الاماكن والمؤسسات التي تهتم بالحفاظ على المجتمع.

ثانيا: حسب الادوات: وتصنف إلى:

- الاستثمار الحقيقي: ويعرف ايضا باسم استثمار الأعمال أو المشروعات، ويوفر للمستثمر الحقوق في الحصول على أصول حقيقية مثل الذهب والعقارات.
- الاستثمار المالي: ويمثل جانبا من جوانب الذات الاستثمارية في الحصول على حصة من رأس المال او قرض يوفر أرباح مضمونة وفقا للقانون.
- الاستثمار المعنوي: وهي تتمثل في الاستثمار المعتمد على حصول الأفراد والمؤسسات على بعض المعرفة أو الأصول الفكرية مثل تنفيذ بحث علمي من خلال باحث أكاديمي او من خلال مؤسسة تعليمية او من خلال جامعة.

ثالثاً: حسب معيار التعدد وعدمه: وتصنف إلى:

- **الاستثمار المتعدد ويعرف باسم استثمار المحفظة، وهو الاستثمار في أكثر من نوع من انواع الادوات الاستثمارية المالية او المادية.**
- **الاستثمار الغير متعدد: وهو المشاركة باستثمار واحد مثل شراء أصل مادي هو مادي واحد فقط**

رابعا: وفقا لمعيار الملكية: وتصنف إلى:

- **الاستثمار الخاص: وهو استثمار ينفذه فرد او مجموعة من الافراد بشكل قانوني ضمن شركة خاصة**
- **الاستثمار العام: فهو استثمار تنفذه منشأة او مجموعة من المنشآت تتبع ملكيتها للدولة ضمن شركة عامة**
- **الاستثمار المختلط: وهو استثمار يجمع بين العام والخاص يشارك فيه الافراد والجماعات والمؤسسات الخاصة والعامة.**

ولقد تبني البحث الحالي جوانب الذات الاستثمارية التالية:

- **الجانب الاقتصادي**
- **الجانب الاجتماعي**
- **الجانب الاداري**

وذلك للاعتبارات التالية:

١- لكونها تتفق مع اهداف تدريس مادة الاقتصاد في المدارس الثانوية الفنية.

٢- تتوافق مع رؤية مصر (2030) والتي تسعى إلى تنمية جوانب الاستثمار المختلفة.

٣- الاهتمام بتنمية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والإدارية مطالب ضرورية لحياة القرن الواحد والعشرين.

٤- الاهتمام بقطاع السياحة باعتبارها أحد أهم الجوانب الاقتصادية فضلا عن تداخله مع الجوانب الاخرى.

المنهجية والاجراءات:

منهج البحث

أدوات البحث:

١- دليل المعلم باستخدام استراتيجية مكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي لتدريس بعض موضوعات مادة الاقتصاد المقررة على طلاب الصف الثالث بالمدارس الثانوية الفندقية (من اعداد الباحثة)

٢- قائمة بأهم مهارات اتخاذ القرار (من اعداد الباحثة)

٣- مقياس مهارات اتخاذ القرار (من اعداد الباحثة)

٤- قائمة بأهم جوانب الذات الاستثمارية (من اعداد الباحثة)

٥- مقياس جوانب الذات الاستثمارية (من اعداد الباحثة).

اعتمد البحث الحالي على استخدام المنهج الوصفي والمنهج شبة التجريب

١- المنهج الوصفي في جمع وتفسير البيانات، ووصف أداء الطلاب على مقياس مهارات اتخاذ القرار، ومقياس جوانب الذات الاستثمارية، واعداد الإطار النظري للبحث، ومناقشة وتفسير النتائج.

٢- المنهج شبة التجريبي: في ضوء طبيعة البحث الحالي والهدف منه، وطبيعة متغيراته اعتمد البحث المنهج شبه التجريبي، لضبط واستبعاد بعض المتغيرات التي قد تتداخل مع المتغير المستقل حيث تم استخدامه في التعرف على مدى فاعلية استخدام استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي في تدريس مادة الاقتصاد على تنمية مهارات اتخاذ القرار وجوانب الذات الاستثمارية لدى طلاب المرحلة الثانوية الفندقية من خلال تطبيق أدوات البحث (مقياس مهارات اتخاذ القرار، ومقياس جوانب الذات الاستثمارية).

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في طلاب الصف الثالث الثانوي الفندقي بإدارة غرب طنطا التعليمية للعام الدراسي 2018-2019 الفصل الدراسي الأول.

عينة البحث:

تمثلت عينة البحث في مجموعة من طلاب الصف الثالث الثانوي الفندقي بمدرسة طنطا الثانوية الفندقية المشتركة، والتي بلغ عددها (٦٠) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما ضابطة يتم التدريس لها باستخدام الطريقة التقليدية، والاخرى تجريبية يتم التدريس لها باستخدام استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي، وبلغ عدد كل مجموعة (٣٠) طالباً.

التصميم التجريبي للبحث:

في ضوء طبيعة البحث ومتغيراته المستقلة والتابعة، وفي ضوء طريقة اختيار عينة البحث وتوزيعها على المجموعات، تم اعتماد التصميم التجريبي للبحث على المجموعة الضابطة مع القياس القبلي والبعدي للمتغيرات التابعة والجدول التالي يوضح طريقة التصميم التجريبي للبحث.

جدول (١)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	القياس القبلي	التدريس	القياس البعدي

التجريبية	١ – مقياس مهارات اتخاذ القرار ٢ – مقياس جوانب الذات الاستثمارية	وحدة التأثيرات الاقتصادية لصناعة السياحة باستخدام استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي	١ – مقياس مهارات اتخاذ القرار ٢ – مقياس جوانب الذات الاستثمارية
الضابطة		الوحدة الحالية التأثيرات الاقتصادية لصناعة السياحة"	

أدوات البحث:

تتمثل أدوات البحث فيما يلي

- **مقياس مهارات اتخاذ القرار (من اعداد الباحثة).**
- **مقياس جوانب الذات الاستثمارية (من اعداد الباحثة).**

اولاً: اعداد مقياس مهارات اتخاذ القرار:

تم اعداد مقياس مهارات اتخاذ القرار وفقا للخطوات التالية:

الهدف من المقياس: قياس مدى توافر مهارات اتخاذ القرار لدي طلاب المدارس الثانوية الفنية.

أبعاد المقياس: تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء:

- **الأطر النظرية المرتبطة باتخاذ القرار.**
- **البحوث والدراسات السابقة في مجال اتخاذ القرار.**
- **بعض مقاييس اتخاذ القرار التي اطلعت عليها الباحثة.**

وفي ضوء ما سبق تم تحديد مهارات اتخاذ القرار في سبعة مهارات أساسية هي:

١- مهارة تحديد الأهداف: يقصد بها التحديد الواضح والدقيق للهدف المراد تحقيقه من اتخاذ القرار وذلك في ضوء المعطيات والبيانات الكافية عن الظروف السائدة واحتمالات النجاح.

٢- مهارة تنظيم البيانات: وتعني ترتيب البيانات والمعطيات في شكل منطقي ومنظم من السهل إلى الصعب ومن البسيط للمعقد.

٣- مهارة تحليل البيانات: وتشير الى تفنيد وتفسير البيانات التي تم تنظيمها وتحديد مدي التوافق والارتباط، والتناقض بينها حتى يمكن اتخاذ قرار مناسب.

٤- مهارة تنمية البدائل: وتتمثل فيما يتم اتخاذه من إجراءات من أجل ابتكار أكبر عدد ممكن من البدائل المنطقية.

٥- مهارة تقويم البدائل: وتشير الى تحليل البدائل لتحديد المنفعة والقيمة المستقبلية للبديل، ومن ثم تحديد الأهمية النسبية للبديل بالنسبة للبدائل الأخرى.

٦- مهارة اختيار البديل المناسب: وفيها يتم المفاضلة بين البدائل المختلفة لمعرفة مدي تفوق وتميز كل بديل عن البدائل الأخرى من حيث نقاط القوة، والضعف.

٧- مهارة متابعة اتخاذ القرار: وتعني اتخاذ القرار في ضوء التتابع المنطقي للبدائل وما يترتب على القرار من نتائج وما يصادفه من صعوبات، وإمكانية تطوير هذا القرار.

صياغة مفردات المقياس:

تم إعداد المقياس في صورته المبدئية من قبل الباحثة معتمدة على آراء الخبراء والمتخصصين، الخبرة الأكاديمية والتربوية للباحثة، البحوث والدراسات السابقة، الأطر النظرية والمرجعية في مجال إعداد المقاييس، وقد تم مراعاة المعايير التالية في صياغة مفردات المقياس:

- أن تكون العبارات محددة.
- ألا تكون العبارات طويلة.
- استبعاد النفي قدر الإمكان من العبارة.
- تغطية المفردات للموضوع المراد قياسه.
- صياغة المفردات بشكل سلوكي إجرائي.
- صياغة المفردات بشكل موضوعي دون تحيز.
- عرض العبارات المرتبطة بكل مهارة بشكل مشوق.

وضع تعليمات المقياس:

اهتمت الباحثة بوضع تعليمات لمقياس اتخاذ القرار بمهاراته النوعية السبعة والذي قامت بتصميمه، ووضع الصورة النهائية له حيث راعيت في تعليمات المقياس أن

تكون: (واضحة ـ محددة ـ مباشرة ـ جيدة ـ مناسبة لمستوي النمو ـ مرتبطة بالحياة الاجتماعية ـ مرتبطة بالمهارات السبعة لاتخاذ القرار).

عرض المقياس على السادة المحكمين:

حيث قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته المبدئية على السادة المحكمين بهدف:(تحديد مدي ملائمة المواقف–مدي ملائمة المفردات –مدي صدق المقياس–مدي مناسبة العبارات للشريحة العمرية –مدي وضوح ودقة التعليمات إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً)، ولقد أبدي السادة المحكمين عدة ملاحظات استفادت منها الباحثة في إعداد الشكل النهائي للمقياس، وكانت تلك الملاحظات متمثلة في:(حذف بعض المواقف الغير المرتبطة بمهارات اتخاذ القرار – التعديل في صياغة بعض العبارات – إعطاء درجة لكل مهارة بعباراتها حسب التقدير الكمي الإيجابي أو السلبي– تحتوي كل مهارة علي ثلاثة عبارات إيجابية ، وثلاث عبارات سلبية–جعل مقياس تقدير الأداء رباعيا بدل من ثلاثياً)

وصف مقياس اتخاذ القرار:

يحتوي هذا المقياس على (٧) مهارات مرتبط بكل مهارة (٦) عبارات فرعية تم توزيعها بين عبارات إيجابية وعبارات سلبية ليصبح بذلك عدد مفردات المقياس (٤٢) مفردة ومقياس الاداء لهذه العبارات مقياس رباعي منحصرا بين (دائما –احيانا –نادرا –أبدا)، وهذه المهارات حسب الجدول التالي:

جدول (٢)

يوضح وصف مقياس اتخاذ القرار

الأسئلة والمواقف / الأبعاد	عدد المفردات	توزيعها	
		إيجابي	سلبي
مهارة تحديد الأهداف	٣ ج + ٣ س	١ ، ١١ ، ٢٠	٥ ، ١٥ ، ٢٤
مهارة تنظيم البيانات	٣ ج + ٣ س	٣ ، ١٣ ، ١٨	٦ ، ٨ ، ١٦
مهارة تحليل البيانات	٣ ج + ٣ س	٢ ، ٧ ، ١٧	١٠ ، ١٩ ، ٢١
مهارة تنمية البدائل	٣ ج + ٣ س	٤ ، ٨ ، ١٤	١٢ ، ٢٢ ، ٢٦
مهارة تقويم البدائل	٣ ج + ٣ س	٢٣ ، ٣٣ ، ٣٩	٢٥ ، ٣٦ ، ٤٢
مهارة اختيار البديل المناسب	٣ ج + ٣ س	٢٧ ، ٢٩ ، ٤١	٢٨ ، ٣ ، ٤٠
مهارة متابعة القرار	٣ ج + ٣ س	٣١ ، ٣٢ ، ٣٨	٣٠ ، ٣٥ ، ٣٧
المجموع	٤٢	٢١	٢١

ومن أجل تحقيق موضوعية المقياس فقد راعت الباحثة الشروط التالية:

- وضوح التعليمات بحيث لا تقبل التأويل.
- التزام طلاب المدرسة الثانوية الفندقية بالزمن المحدد للإجابة عن المقياس.
- وضوح طريقة تصحيح المقياس بحيث لا يختلف التقدير وفق مفتاح التصحيح.
- وضوح أسئلة ومواقف المقياس دون لبس أو غموض.

صدق وثبات مقياس:

للتحقق من ثبات المقياس، استخدمت الباحثة طريقة إعادة التطبيق على عينة من طلاب المدارس الثانوية الفندقية، تم حساب معامل الثبات وبلغت قيمته (٩٠%) وهي قيمة مرتفعة مما يدل على ان المقياس صالح للتطبيق على عينة البحث الأساسية، وللتأكد من الصدق الداخلي، تم حساب معامل الارتباط لمفردات المقياس وحصلت معظم القيم على ارتباط دال موجب، وبهذا يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول للبحث الحالي والذي ينص على: ما مهارات اتخاذ القرار التي يجب تنميتها لدى طلاب المدارس الثانوية الفندقية؟

ثانيا: مقياس جوانب الذات الاستثمارية:

تم إعداد مقياس جوانب الذات الاستثمارية وفق الخطوات الآتية:

تحديد الهدف من المقياس:

يهدف إلى قياس مدي توافر جوانب الذات الاستثمارية لدي طلاب الصف الثالث الثانوي الفني الفندقي

تحديد نوع الأسئلة:

حددت الباحثة عبارات المقياس من خلال ثلاثة أبعاد هي: (الاقتصادي – الاجتماعي – الاداري).

تحديد مواصفات المقياس:

قامت الباحثة بإعداد جدول مواصفات مقياس جوانب الذات الاستثمارية كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٣)

جدول مواصفات مقياس جوانب الذات الاستثمارية

المهارة	عدد العبارات	النسبة المئوية
الجانب الاقتصادي	٨	%٣٣,٥
الجانب الاجتماعي	٨	%٣٣,٥
الجانب الاداري	٨	%٣٣,٥
المجموع	٢٤	%١٠٠

صدق وثبات المقياس:

تم إعداد المقياس في صورته المبدئية وعرضه على مجموعة من المحكمين لأخذ آرائهم حول: (مدي مناسبة العبارات لكل جانب–مدي ارتباط كل العبارات بالمستوي الذي تصفه–الدقة العلمية –السلامة اللغوية –حذف أو تعديل أو إضافة ما ترونه مناسباً)، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة ليصبح

المقياس جاهزاً في صورته النهائية ليشمل (٢٤) عبارةً حيث يرتبط كل جانب بثمانية عبارات ليصبح بذلك عدد مفردات المقياس (٢٤) مفردة، وقد تم توزيع العبارات على الجوانب الثلاثة لمقياس الذات الاستثمارية. كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤)

توزيع العبارات على جوانب مقياس الذات الاستثمارية

البعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
الجانب الاقتصادي	١-٨	٨
الجانب الاجتماعي	٩-١٦	٨
الجانب الاداري	١٧-٢٤	٨
الإجمالي	٢٤	٢٤

وقد جاءت آراء السادة المحكمين لتبرز الاتفاق حول سلامة المقياس ومناسبة مفرداته للطلاب.

ثبات مقياس:

اعتمدت الباحثة على طريقة إعادة تطبيق المقياس وفق معادلة "بيرسون" حيث اتضح أن معامل ثبات الاختبار (٩٢%) وهي قيمة عالية يمكن الوثوق فيها، والاطمئنان إلي هذا المقياس ونتائجه في التجربة النهائية، وتم التأكد من الصدق الداخلي، حيث تم

حساب معامل الارتباط لمفردات المقياس وحصلت معظم القيم على ارتباط دال موجب وهذا يدل على ان المقياس صالح للتطبيق في التجربة الأساسية للبحث، وبهذا يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني للبحث الحالي والذي ينص على: ما جوانب الذات الاستثمارية التي يجب تنميتها لدى طلاب المدارس الثانوية الفندقية؟

ثالثاً: اجراءات تصميم المحتوى التعليمي المدعوم بالواقع الافتراضي:

تم تصميم المحتوى التعليمي المدعوم بالواقع الافتراضي لوحدة الاقتصاد والسياحة وفق الخطوات التالية:

١- **اختيار المحتوى التعليمي:** تم اختيار المحتوى التعليمي في الوحدة الاولى" السياحة والاقتصاد" من كتاب الاقتصاد للصف الثالث الثانوي بالمدارس الثانوية الفنية وقد اشتمل المحتوى التعليمي على الموضوعات التالية:

- التأثيرات الاقتصادية لصناعه السياحة
- السياحة كظاهرة وصناعه
- التأثيرات الاقتصادية الغير مباشرة للسياحة
- التأثيرات الاقتصادية المباشرة للسياحة
- دور النشاط السياحي في الاقتصاد المصري

ولقد تم اختيار هذه هذا المحتوى للاعتبارات الاتية:

- صعوبة تدريس هذا المحتوى باستخدام طرق التدريس التقليدية ومن ثم الحاجة الي استراتيجيات تدريس حديثة تعتمد على تكنولوجيا العصر، وهذا ما اتضح من خلال المقابلات الشخصية مع عينة من الطلاب والمعلمين بالمدارس الثانوية الفنية الفندقية.

- تعد وحدة السياحة والاقتصاد مدخلا رئيسا لدراسة جوانب السياحة والاستثمار السياحي والقدرة على ابداء الرأي، ووجهات النظر وهذا ما يسعى اليه البحث الحالي من تنمية مهارات اتخاذ قرار وجوانب الذات الاستثمارية.
- ارتباط هذا المحتوى بأهداف تدريس مادة الاقتصاد بالمرحلة الثانوية الفنية كونها تسعي الي تنمية مهارات التفكير، واتخاذ القرار، وتحسين وتنميته جوانب الذات الاستثمارية وهذا محور اهتمام البحث الحالي.
- ارتباط هذا المحتوى بما تنادي به وزارة التربية والتعليم من ضرورة الاهتمام بتعليم التفكير واستراتيجيات تدريسه بدلا من الحفظ والاستظهار والتخلص من فكرة التعلم القائم على حشو العقول إلى تعلم مبدع وابتكاري.
- ارتباط هذا المحتوى برؤية مصر (2030) والتي تركز على قطاع الاستثمار وخاصة الاستثمار السياحي من أجل اعادة مصر إلى مكانتها الطبيعية.
- حاجة معلمي الاقتصاد بصفة خاصة ومعلمي العلوم التجارية بصفة عامة إلى استخدام تكنولوجيا العصر وتطبيقات الواقع الافتراضي في التدريس.

٢- **تحليل المحتوى:** تم تحليل محتوى الوحدة الدراسية "الاقتصاد والسياحة" لاستخراج قائمة بالمعارف ومهارات استخدامها، وقد التزم البحث الحالي بالتعريفات الاتية لفئات التحليل أثناء اجراء عملية التحليل لوحدة (السياحة والاقتصاد).

- الحقيقة: وتعنى كل ما هو صحيح وينطبق على الواقع أو ما يتفق عليه العقل والمنطق وبالتالي هنا الحقيقة الواقعية والحقيقة المنطقية والعقلية.
- المفهوم: هو تصور يتكون لدى الطالب عن مجموعة خصائص ترتبط بكلمة او مصطلح، ويعتبر تجريدا للعناصر المشتركة بين عدة مواقف، وعادة ما يعطى هذا التجريد اسما أو عنوانا.

- **المبدأ أو التعميم: هو علاقة بين مفهومين أو أكثر، ويعبر عنه عادة بجملة شرطية، وقد يأخذ المبدأ شكل التعميم فيضم أكثر من حقيقة.**
- **القوانين: تشبه المبادئ من حيث أنها تضم عددا من المفاهيم وتحدد العلاقات بينها، لكنها تعد أكثر تحديدا للعلاقات بين المفاهيم وتتسم بدرجة اعلى من الثبات، ولهذا سواء كان القانون كميا او كيفيا فانه يصف ظاهرة ثابتة في الطبيعة، أما في مجال الاقتصاد فالقوانين كمية (قوانين احصائية تعتمد على التحليل الكمي، وقوانين كيفية منطقية تعتمد على الملاحظة والاستنتاج.**
- **النظريات: عبارة عن تكوينات فرضية وتصورات ذهنية تؤيدها بعض المشاهدات والتجارب العملية**

٣- **ثبات التحليل: ولقياس مدى ثبات عملية التحليل بالنسبة لمحتوى وحدة الاقتصاد والسياحة تم استخدام طريقة اعادة التحليل التي تعتمد على اجراء التحليل مرتين على المحتوى نفسه بفاصل زمنى مناسب، وتحديد العلاقة بينهما من خلال مؤشر الثبات في شكل درجة معينة، وقد قامت الباحثة بتحليل نفس المحتوى العلمي مرتين متتاليتين وبفاصل زمنى ثلاثة أسابيع، وبعد الانتهاء من التحليل الثاني طبقت معادلة هولستى لبيان العلاقة بين النتائج في التحليلين ، ومن ثم الوصول الى نسبة الاتفاق بين عمليتي التحليل والتي تعد مؤشرا لثبات التحليل الخاص بالمحتوى.(رشدي طعيمه ،1987)**

جدول (٥)

نتائج حساب تحليل المحتوي

المحتوي	عدد المفردات في التحليل الأول	عدد المفردات في التحليل الثاني	عدد المفردات المتفق عليها	معامل الثبات
(الحقائق ـ المفاهيم ـ المبادئ والتعميمات ـ القوانين والنظريات)	١٠٧	١١٥	١٠٧	%٩٥.٩

ومن هذا الجدول اتضح أن معامل الثبات في هذه الحالة يعد مرتفعاً حيث يساوي (. ٩٥.٩ %) وهي نتيجة يمكن الوثوق بها والاطمئنان.

٤- صدق **التحليل: اعتمد صدق التحليل في البحث الحالي علي "صدق المحتوي" حيث تم عرض قائمة تحليل المحتوي التي أعدتها الباحثة علي مجموعة من الاختصاصين، وقد اشتملت هذه المجموعة عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس ، وبعض موجهي العلوم التجارية ، وكانت النتائج متفقة مع ما توصلت إليه الباحثة من فئات التحليل المتمثلة في :(الحقائق ـ المفاهيم ـ المبادئ والتعميمات ـ القوانين والنظريات)، وبالتالي اعتمدت الدراسة الحالية هنا علي صدق المحكمين حول فئات التحليل.**

٥-تصميم وإنتاج برنامج الكمبيوتر القائم على الواقع الافتراضي:

تم صميم وإنتاج برنامج الكمبيوتر القائم على الواقع الافتراضي وفق الخطوات التالية:

مرحلة التصميم:

"سعت هذه المرحلة إلى وضع تصوراً كاملاً لمشروع البرنامج وما ينبغي أن يحتويه وفقاً للخطوات التالية:

- **تحديد الهدف العام والاهداف التفصيلية التي يسعى البرنامج لتحقيقها.**
- **اختيار المحتوي وإعداده: وقع اختيار الباحثة على الموضوعات المتضمنة في الوحدة الأولي من كتاب الاقتصاد للصف الثالث الثانوي الفني الفندقي وهي بعنوان (السياحة والاقتصاد). تم تنظيم المحتوي العلمي لموضوعات الوحدة إلى مجموعة من الدروس، وتم صياغة**

الأهداف الإجرائية للبرنامج وتضمينها في البرنامج، واختيار نوع التقويم داخل البرنامج والمتمثل في الاختيار من متعدد، وبعض أسئلة المقال.

- اعداد السيناريو الخاص بتقديم موضوعات الوحدة "السياحة والاقتصاد" موضوع البحث الحالي في ضوء استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي، وهي عبارة عن شكل الشاشات الرئيسية والفرعية لعناصر المحتوى وخصائصها الفنية ومحتواها العلمي، وقد روعي في كتابة السيناريو: (احتواء كل شاشة على فكرة أو فقرة واحدة –تسلسل الانتقال من السهل إلى الصعب –وضوح الأهداف الخاصة بكل درس– إمكانية التحكم في الانتقال من شاشة إلى أخري أثناء العرض –إمكانية التحكم في الصوت). مع مراعاة ملائمة تلك الشاشات بما تتضمنه من وسائط تعليمية (النصوص المكتوبة والمنطوقة ـ الصور والرسوم الثابتة ، الرسوم التخطيطية، لقطات الفيديو) لأهداف البرنامج وطبيعة المادة، وتحديد أسلوب التفاعل بين المتعلم والبرنامج، وإعداد الأيقونات التي تتمثل في:(التقدم للأمام–الرجوع للخلف – الرجوع للقائمة الرئيسية – الخروج من البرنامج) حيث يكتب في كل أيقونة اسم الوظيفة التي تؤديها بحيث تؤدي وظيفتها عند النقر أو التأشير عليها وبالتالي تمكن المستخدم من التجوال داخل البرنامج والرجوع للقائمة الرئيسية أو انهاء البرنامج.
- اعداد دليل المعلم: تم اعداد دليل المعلم في صورته الأولية، بحيث يحتوي على الأهداف السلوكية لكل درس من دروس الوحدة مصاغة

بشكل اجرائي محدد، خطة السير في الدرس، التقويم، وتم عرض الدليل على مجموعة من الاختصاصين، وتم اجراء التعديلات في ضوء ملاحظاتهم والتي تمثلت في تعديل صياغة بعض الأهداف، تتضمن خطة سير الدرس (التمهيد – الشرح – الأنشطة – التقويم).

- اعداد التقويم النهائي لأداء الطلاب والذي يتمثل في مقياسي اتخاذ القرار، والذات الاستثمارية للتعرف على مدي فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه.
- عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من الاختصاصين في مجال المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم والمعلومات، والاخذ بملاحظاتهم والتي كانت أهمها تعديل بعض الأهداف الخاصة ببعض الدروس لتصبح أكثر إجرائية، توضيح أساليب التقويم لكل درس، اثراء البرنامج بمزيد من كائنات التعلم الرقمية لقطات الفيديو، والأنشطة التعليمية المدعمة بالتغذية الراجعة ، وتسير استراتيجية التدريس المستخدمة استراتيجية ماكفرلاند بداية من التمهيد من خلال طرح سؤال او نشاط متنوع مرتبطا بقصة مثيرة او لقطات فيديو او صورا يتضمن مجموعة من الكلمات المترابطة المتعلقة بموضوع الدرس مع وجود كلمة مختلفة يبدأ المتعلم بتحديد الكلمات المرتبطة وغير المرتبطة من خلال المناقشات الجماعية ، ويرتب الكلمات في جمل مترابطة ويحدد الموضوع ، حيث يقوم كل طالب بالتشاور حول الكلمة

الوحيدة المختلفة وتقديم وجهة نظر منطقية لكل مجموعة ، ثم التقويم التكويني ، وتقويم في نهاية كل موضوع.

مرحلة التطوير

تم تطوير البرنامج بمزيد من كائنات التعلم الرقمي ولقطات الفيديو، وروابط فرعية للأنشطة التعليمية، بحيث تضمن البرنامج (٦) شاشات رئيسية هي: (شاشة التعريف بالبرنامج –شاشة القائمة الرئيسية –شاشة ترتيب الدرس وعنوانه –شاشة الأهداف الخاصة بكل درس –شاشة عرض المحتوي –شاشة التقويم). بناءً على ملاحظات الاختصاصين في مجال تكنولوجيا التعليم.

مرحلة التنفيذ

هدفت هذه المرحلة الى التحقق من مدى صلاحية البرمجية للاستخدام والتطبيق، وتم هذا من خلال تجهيز البيئة المدرسية وتدريب الطلاب على التعامل مع البرمجية، وتدريس البرمجية كتجريب اولي على عينة ممثلة للفئة المستهدفة وذلك من اجل التحسين والتطوير.

مرحلة التقويم

هدفت مرحلة التقويم الى إجراء التعديلات اللازمة والتي نتجت عن التجريب الأولي، لتكون البرمجية صالحة للتطبيق على العينة الأساسية، وبهذا يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث الحالي الذي ينص على: ما التصور لوحدة معاد صياغتها في مادة الاقتصاد لطلاب المدارس الثانوية الفندقية باستخدام استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي.

التجريب الميداني:

هدف الى قياس فاعلية استخدام استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي في تدريس منهج الاقتصاد على تنمية مهارات اتخاذ القرار والذات الاستثمارية لدى طلاب المدارس الثانوية الفندقية، ولتحقيق هذا الهدف تم تنفيذ الخطوات التالية:

- **تحديد الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدة المختارة وفق استراتيجية ماكفرلاند حيث استعانت الباحثة بخطة توزيع المنهج التي أعدتها الوزارة كما أنها أخذت بعض الحصص الاضافية من معلمي المواد الأخرى والأنشطة ليتم تدريس البرنامج بواقع (١٥) حصة.**
- **تطبيق أدوات البحث تطبيقا قبليا (مقياس مهارات اتخاذ القرار، مقياس الذات الاستثمارية) على عينة البحث (المجموعة التجريبية والضابطة) التي تم تحديدها سابقا.**
- **تدريس للوحدة الأولي من مقرر الاقتصاد للصف الثالث الثانوي الفندقي وهي بعنوان السياحة والاقتصاد "على الطلاب الممثلين لعينة الدراسة وذلك يوم ٢٠١٨/١٠/١٠،٩ وانتهت يوم الموافق ٢٠١٨/١٢/٢٥،٢٤، حيث تم تهيئة الطلاب من خلال جلسات تمهيدية وارسال رابط البرنامج وتدريبهم على كيفية الدخول والتعامل مع الروابط، وكيفية التنقل بين روابط كل موضوع من موضوعات الوحدة وفتح لقطات الفيديو الخاصة بكل موضوع وانهائها والتعامل مع الأنشطة التعليمية وتلقي التغذية الراجعة وفق عدد الحصص المخصص.**
- **تطبيق أدوات القياس تطبيقا بعديا على عينة البحث.**

- رصد النتائج في جداول لأجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، وتدوين النتائج بهدف استخلاص فاعلية تعليم موضوعات وحدة السياحة والاقتصاد من خلال استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي على مهارات اتخاذ القرار وتنمية الذات الاستثمارية، وقد استخدم البحث مزيجا من الأساليب الإحصائية والوصفية والاستدلالية كما سيتضح في الجزء الخاص بنتائج البحث.

نتائج البحث:

أولا: النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

ينص الفرض الأول للبحث على: لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات اتخاذ القرار في التطبيق القبلي والبعدي. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة إجراءات التحليل الاحصائي المرتبطة باختبارات T-Test للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات باستخدام برنامج SPSS، ويوضح الجدول التالي عرض تفصيلي وصفي واستدلالي لنتائج التطبيق البعدي لمقياس مهارات اتخاذ القرار

جدول (٦)

قيمة ت، ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (ض ، ت) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات اتخاذ القرار

البيانات اتخاذ القرار ومهاراته	المجموعات	الدرجة النهائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	حجم الفاعلية ونوعه

مهارة تحديد الأهداف	التجريبية	١٨	١٥.٦٣	١.٥٢	١٣	٠.٠٥	٢.١١
	الضابطة		٩.٢	١.٦٢	٧٢		كبير
مهارة تنظيم البيانات	التجريبية	١٨	١٥.٨٦	٠.٩٣	١٣	٠.٠٥	٣.٣٤
	الضابطة		٨.٤٨	١.٠١	٣٥		كبير
مهارة تحليل البيانات	التجريبية	١٨	١٥.٤٢	١.٠٣	١٤	٠.٠٥	٢.٢٣
	الضابطة		٨.٦٥	١.٦٩	٦٥		كبير
مهارة تنمية البدائل	التجريبية	١٨	١٥.٦٥	١.٤٢	١٣	٠.٠٥	٢.١٢
	الضابطة		٩.٣٥	١.٧٢	٨٢		كبير
مهارة تقويم البدائل	التجريبية		١٥.٥٢	١.٠٢	١٤	٠.٠٥	
	الضابطة		٨.٥٥	١.٧٩	٧٥	٠.٠٥	٢.٢٤
							كبير
مهارة اختيار البديل المناسب	التجريبية	١٨	١٦.٦٣	١.٥٢	١٣	٠.٠٥	٢.١١
	الضابطة		٧.٢	١.٦٢	٧٢		كبير
مهارة متابعة اتخاذ القرار المناسب	التجريبية	١٨	١٥.٩٦	٠.٨٣	١٣	٠.٥	٣.٤٤
	ضابطة		٨.٣٨	١.٠٢	٤٥		كبير
المجموع		١٤٦					

يتضح من جدول (٦) السابق ما يلي:

- **تفوق أداء المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة تحديد الأهداف أحد مهارات اتخاذ القرار(15.63) بانحراف معياري (1.52) مقابل متوسط (9.2) بانحراف معياري (1.62) للمجموعة الضابطة.**
- **كما يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05) لصالح طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة تحديد الأهداف احدى مهارات اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة ت (13) ، وبلغ حجم التأثير أو الفاعلية للمتغير المستقل (استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي) على المتغيرات التابعة (مهارات اتخاذ القرار، وتنمية الذات الاستثمارية) (2.11) ، وهذا يعد حجم كبير، مما يؤكد تفوق المجموعة التجريبية علي الضابطة في مقياس اتخاذ القرار**
- **تحسن أداء المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة تنظيم البيانات أحد مهارات اتخاذ القرار(15.86) بانحراف معياري (.93) مقابل متوسط (8.48) بانحراف معياري (1.01) للمجموعة الضابطة.**
- **وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05) لصالح طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة تنظيم البيانات احدى مهارات اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة ت (13) ، وبلغ حجم التأثير أو الفاعلية للمتغير المستقل (استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي)**

على المتغيرات التابعة (مهارات اتخاذ القرار، وتنمية الذات الاستثمارية) (3.34) ، وهذا يعد حجم كبير، مما يؤكد تفوق المجموعة التجريبية علي الضابطة في مقياس اتخاذ القرار.

- تحسن أداء المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة تحليل البيانات أحد مهارات اتخاذ القرار(15.42) بانحراف معياري (1.03) مقابل متوسط (8.65) بانحراف معياري (1.69) للمجموعة الضابطة.
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05) لصالح طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة تحليل البيانات احدى مهارات اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة ت (14) ، وبلغ حجم التأثير أو الفاعلية للمتغير المستقل (استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي) على المتغيرات التابعة (مهارات اتخاذ القرار، وتنمية الذات الاستثمارية) (2.23) ، وهذا يعد حجم كبير، مما يؤكد تفوق المجموعة التجريبية علي الضابطة في مقياس اتخاذ القرار.
- تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة تنمية البدائل أحد مهارات اتخاذ القرار(15.65) بانحراف معياري (1.42) مقابل متوسط (9.35) بانحراف معياري (1.72) للمجموعة الضابطة.

- **كما يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05) لصالح طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة تنمية البدائل احدى مهارات اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة ت (13) ، وبلغ حجم التأثير أو الفاعلية للمتغير المستقل (استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي) على المتغيرات التابعة (مهارات اتخاذ القرار، وتنمية الذات الاستثمارية) (2.12) ، وهذا يعد حجم كبير، مما يؤكد تفوق المجموعة التجريبية علي الضابطة في مقياس اتخاذ القرار.**
- **تفوق أداء المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة تقويم البدائل أحد مهارات اتخاذ القرار(15.52) بانحراف معياري (1.02) مقابل متوسط (8.55) بانحراف معياري (1.79) للمجموعة الضابطة.**
- **وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05) لصالح طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة تقويم البدائل احدى مهارات اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة ت (14)، وبلغ حجم التأثير أو الفاعلية للمتغير المستقل (استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي) على المتغيرات التابعة (مهارات اتخاذ القرار، وتنمية الذات الاستثمارية) (2. 24) ، وهذا يعد حجم كبير، مما يؤكد تفوق المجموعة التجريبية علي الضابطة في مقياس اتخاذ القرار.**

- **تحسن أداء المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة اختيار البديل أحد مهارات اتخاذ القرار(16.63) بانحراف معياري (1.52) مقابل متوسط (7.2) بانحراف معياري (1.62) للمجموعة الضابطة.**
- **كما اتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05) لصالح طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة اختيار البديل احدى مهارات اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة ت (13) ، وبلغ حجم التأثير أو الفاعلية للمتغير المستقل (استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي) على المتغيرات التابعة (مهارات اتخاذ القرار، وتنمية الذات الاستثمارية) (2.11) ، وهذا يعد حجم كبير، مما يؤكد تفوق المجموعة التجريبية علي الضابطة في مقياس اتخاذ القرار.**
- **تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة متابعة اتخاذ القرار أحد مهارات اتخاذ القرار(15.96) بانحراف معياري (83.) مقابل متوسط (8.38) بانحراف معياري (1.02) للمجموعة الضابطة.**
- **وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05) لصالح طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارة متابعة اتخاذ القرار احدى مهارات اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة ت (13) ، وبلغ حجم التأثير أو الفاعلية للمتغير المستقل (استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع**

الافتراضي) على المتغيرات التابعة (مهارات اتخاذ القرار، وتنمية الذات الاستثمارية) (3.44) ، وهذا يعد حجم كبير،

- يتضح من النتائج السابقة تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في مهارات اتخاذ القرار. واستناداً لما سبق يمكن رفض الفرض الصفري القائل بانه لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات اتخاذ القرار في التطبيق القبلي والبعدي، وقبول الفرض البديل القائل بأنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05) بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس اتخاذ القرار ا (بجميع مهاراته الفرعية) لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وبالتالي يكون قد تم الاجابة على السؤال الرابع من اسئلة البحث والذي ينص على : ما فاعلية استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي في تدريس مادة الاقتصاد على تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المدرسة الثانوية الفندقية؟

ثانيا: النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني للبحث على: لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس جوانب الذات الاستثمارية في التطبيق القبلي والبعدي ،وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة إجراءات التحلي الاحصائي المرتبطة باختبارات T-Test للكشف عن دلالة الفرق

بين المتوسطات باستخدام برنامج SPSS، ويوضح الجدول التالي عرض تفصيلي وصفي واستدلالي لنتائج التطبيق البعدي لمقياس مهارات اتخاذ القرار

جدول (٧)

قيمة ت، ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (ض، ت) في التطبيق البعدي لمقياس جوانب الذات الاستثمارية (الجانب الاقتصادي).

الجانب	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
الاقتصادي	التجريبية	٣٠	٦.٢٨	١.٠١	٦١	١٢.٤٦	دالة
	الضابطة	٣٠	٣.٣٢	١.٢١	٦١		

يتضح من جدول (٧) السابق ما يلي:

- **تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في الجانب الاقتصادي لمقياس تنمية جوانب الذات الاستثمارية(6.28) بانحراف معياري (1.01) مقابل متوسط (3.32) بانحراف معياري (1.21) للمجموعة الضابطة.**
- **وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05) لصالح طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في الجانب الاقتصادي لمقياس تنمية جوانب الذات الاستثمارية لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة ت عند درجات حرية**

61 (12.45)، وتمثل قيمة دالة للمتغير المستقل (استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي) على المتغير التابع (تنمية الذات الاستثمارية).

جدول (٨)

قيمة ت، ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (ض، ت) في التطبيق البعدي لمقياس جوانب الذات الاستثمارية (الجانب الاجتماعي).

الجانب	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
الجانب الاجتماعي	التجريبية	٣٠	٦.٧	١.٣٤	٦١	١٣.٦٤	دالة
	الضابطة	٣٠	٣.٩٩	١.٧٠			

يتضح من جدول (٨) السابق ما يلي:

- تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في الجانب الاجتماعي لمقياس تنمية جوانب الذات الاستثمارية(6.7) بانحراف معياري (1.34) مقابل متوسط (3.99) بانحراف معياري (1.70) للمجموعة الضابطة.
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05) لصالح طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في الجانب الاجتماعي لمقياس تنمية جوانب الذات الاستثمارية لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة ت عند درجات حرية

61 (13.46)، وتمثل قيمة دالة للمتغير المستقل (استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي) على المتغير التابع (تنمية الذات الاستثمارية).

جدول (٩)

قيمة ت، ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (ض، ت) في التطبيق البعدي لمقياس جوانب الذات الاستثمارية (الجانب الاداري)

الجانب	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
الجانب الاداري	التجريبية	٣٠	٦.٣	١.٣٢	٦١	١٤.٢	دالة
	الضابطة	٣٠	٢.٩٩	١.٧٧			

يتضح من جدول (٩) السابق ما يلي:

- **تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في الجانب الاداري لمقياس تنمية جوانب الذات الاستثمارية(6.3) بانحراف معياري (1.32) مقابل متوسط (2.99) بانحراف معياري (1.77) للمجموعة الضابطة.**
- **وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05) لصالح طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في الجانب الاداري لمقياس تنمية جوانب الذات الاستثمارية لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة ت عند درجات حرية**

61 (14.2) ، ,وتمثل قيمة دالة للمتغير المستقل (استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي) على المتغير التابع (تنمية الذات الاستثمارية) .

- يتضح من النتائج السابقة تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في مقياس تنمية جوانب الذات الاستثمارية. واستناداً لما سبق يمكن رفض الفرض الصفري القائل بانه لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس تنمية جوانب الذات الاستثمارية في التطبيق القبلي والبعدي، وقبول الفرض البديل القائل بأنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05) بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس تنمية الذات الاستثمارية (بجوانبه الثلاثة :الاقتصادي ،الاجتماعي ،الاداري) لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وبالتالي يكون قد تم الاجابة على السؤال الخامس من اسئلة البحث والذي ينص على: ما فاعلية استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي في تدريس مادة الاقتصاد على تنمية جوانب الذات الاستثمارية لدى طلاب المدارس الثانوية الفندقية؟

مناقشة النتائج

- توصل البحث الحالي الى تصميم مقياس لقياس مهارات اتخاذ القرار اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي الفني الفندقي، يحتوي هذا المقياس على (٧) مهارات مرتبط بكل مهارة (٦) مهارات فرعية تم توزيعها بين عبارات إيجابية وعبارات سلبية ليصبح بذلك عدد مفردات المقياس (٤٢) مفردة.

- توصل البحث الحالي الى تصميم مقياس لقياس جوانب الذات الاستثمارية:(الجانب الاقتصادي، الجانب الاجتماعي، الجانب الإداري) اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي الفني الفندقي، يرتبط كل جانب من جوانب الذات الاستثمارية بثمانية عبارات ليصبح بذلك عدد مفردات المقياس (٢٤) مفردة.
- كما توصل البحث الحالي الى تصميم برمجية لتدريس موضوعات وحدة الاقتصاد والسياحة باستخدام استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي، وتتضمن الوحدة (4) موضوعات، وقد تم صياغة المحتوى في شكل رقمي بتضمن مجموعة من الوسائط، والنصوص والصور، ولقطات الفيديو، مع ترك حرية التنقل للمتعلم داخل شاشات البرمجية، وتقديم تغذية راجعة فورية للمتعلم.
- كما أظهرت نتائج البحث الحالي ان استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي في تدريس وحدة الاقتصاد والسياحة ساعدت على تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المدارس الثانوية الفندقية حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي ، وقد ارجعت الباحثة ذلك الى ان استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي في تدريس وحدة الاقتصاد والسياحة كان لها بالغ الأثر في تنمية مهارات اتخاذ القرار، حيث ان توظيف الوسائط المتعددة، وكائنات التعلم الرقمية ساعد على طرح نماذج اقتصادية وسياحية جديدة لم يتم التطرق لها من قبل، حيث تم ربط المحتوى بالواقع ومتطلبات العمل في مجال السياحة، واثر السياحة على الاقتصاد، كما ان تقديم المحتوى بشكل متسلسل ومنطقي ساعد على جذب انتباه الطلاب وزيادة دافعيتهم للتعلم وميلهم الى الاستقلال ، والقدرة على اتخاذ القرار ، مما كان له الأثر في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى المجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة والتي تناولت استخدام استراتيجية ماكفرلاند في تنمية مهارات التفكير في مختلف المجالات . منها

دراسة الحوري وآخرون(2009)، ، دراسة سويد (2013)، ودراسة الزيدات(2015)،ودراسة (George,2015)،ودراسة (wentte,2012) ، كما اتفقت هذه النتائج مع الدراسات التي تناولت تصميم الواقع الافتراضي مثل دراسة عواد (2012) ، ودراسة السلاموني (2014)، ودراسةعبد العزيز ، فوده (2014) ، دراسة ابراهيم (2014) ،دراسة فودة (2016)، ودراسة (Duel,2017) (Varshney & etc,2018) كما اتفقت نتائج الدراسة مع الدراسات التي تناولت تصميم الواقع الافتراضي وقياس فاعليته على مهارات اتخاذ القرار منها ودراسة الحوري ، وآخرون (2009)، ودراسة العرنوسي وهاشم (2016) ، دراسة سلام(2016) ، ودراسة (Alexandros,2010)، ودراسة (Fredirck, 2014)

- كما أظهرت نتائج البحث الحالي ان استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي في تدريس وحدة الاقتصاد والسياحة ساعدت على تنمية جوانب الذات الاستثمارية لدى طلاب المدارس الثانوية الفندقية حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس جوانب الذات الاستثمارية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي ، وقد ارجعت الباحثة ذلك الى ان استراتيجية ماكفرلاند المدعومة بالواقع الافتراضي في تدريس وحدة الاقتصاد والسياحة كان لها بالغ الأثر في تنمية جوانب الذات الاستثمارية، حيث ان توظيف الوسائط المتعددة ساعد على زيادة دافعية الطلاب الى التعلم بشكل اكبر نتيجة احساسهم بالمتعة العقلية في التعلم ، واستخدام الأنشطة المرتبطة بالواقع ساعد الطلاب على كسر حاجز الجمود والتجريد ، وبالتالي تجاوز موضوعات المقرر النظري الى التطبيق العملي مما ساعد على

معايشة المتعلم للأحداث المتعلقة بموضوعات الوحدة ، مما ساعد على تنمية قدرة المتعلم وزيادة دافعيته للعمل في مجال السياحة بعد تخرجه والاتجاه نحو الاستثمار. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من Rosel (2014)، Del Boca & etc. (2012)

التوصيات والمقترحات:

أولاً: التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي :

١-تصميم مناهج التعليم الفني التجاري في ضوء نماذج الواقع الافتراضي.

٢-تعميم استخدام البرمجيات التعليمية المدعومة بالواقع الافتراضي في تدريس مادة الاقتصاد نظراً لطبيعتها الجافة.

٣-عقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم التجارية على استخدام الواقع الافتراضي وتوظيف التكنولوجيا في التعليم.

٤-تدريب الطلاب المعلمين على وتصميم بيئات تعليمية الكترونية واستخدام التكنولوجيا في التدريس.

٥-تعميم فكرة الفصول التخيلية الافتراضية في كل المدارس لضرورة جدواها وأهمية كل منها في تنمية مهارات التفكير.

ثانياً: المقترحات:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته تقترح الباحثة الموضوعات التالية:

١- تصميم مناهج التعليم الفني التجاري في ضوء نماذج التعليم الالكتروني

٢- تصميم برنامج قائم على الأنشطة الالكترونية في مقرر السكرتارية لتنمية مهارات التواصل واتخاذ القرار لدي طلاب المرحلة الثانوية الفنية.

٣- اعداد برنامج تدريبي لمعلمي العلوم التجارية اثناء الخدمة، لتدريبهم على تصميم الأنشطة والاختبارات الالكترونية.

٤- تصميم برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الالكترونية لعلاج صعوبات التعلم في (الإحصاء-الرياضة المالية).

٥- تصميم برنامج قائم على الأنشطة الالكترونية المتكاملة لتنمية مفاهيم الادخار وترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة.

٦- تصميم استخدام الواقع الافتراضي المتكاملة لإكساب الأطفال مهارات وإدارة الأموال وتنمية اتجاهات الأطفال نحو المشروعات الصغيرة.

٧- تنمية المهارات الحياتية والبيئية من خلال تكنولوجيا الوسائط المتعددة في مادة الاقتصاد لدي طلاب المرحلة الثانوية الفنية.

المراجع:

إبراهيم، السعيد مبروك(٢٠١٢). المعلومات ودورها في دعم واتخاذ القرار الاستراتيجي .(القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر).

ابراهيم، محمد أبو المعاطي (٢٠١٥). برنامج قائم على تقنية الواقع الافتراضي لتنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصف الأول إعدادي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع ٢٩، ٢٤١-٢٦٠

الحوري، مدين وهنداوي، عمر والشرقاوي، صبحي (2009). إثر استراتيجية سونرو وسلاتر واستراتيجية مكفرلاند في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثامن الاساسي في الاردن وتحصيلهم في مبحث التاريخ، المجلة الاردنية في العلوم الاردنية، المجلد(٥)، العدد (٣)،٢٦٣-٢٧٥.

خالد ، جميل (٢٠١٤). أساسيات الاقتصاد الدولي. (عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع).

خليفة، محمد (٢٠١٣). التربية رؤية استراتيجية، ط١. (بيروت: دار الملتقي للنشر والتوزيع).

الرائف، رياض(٢٠١٦) .استراتيجيات تعليم التفكير .(بيروت : بيروت للطباعة).

رشوان ، ايمان: الوقع الافتراضي مدخلا لهيكلة التدريس الفني.(دمشق : المجد للطباعة).

الزيدات ، سامية محمد (2015). فاعلية استراتيجيات تعليم التفكير الناقد في التدريس الفني ، وعلاقتها بتنمية مهارات ما وراء المعرفة وبعض جوانب الذات. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الخليل.

سعادة، جودت احمد (2006). تدريس مهارات التفكير(مع الامثلة التطبيقية) ط 1 ، (عمان:دار الشروق للنشر والتوزيع).

سلام ، احمد عطية (2016) .وحدة رقمية في التربية الامانية لتنمية المعرفة العلمية والقدرة على اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين بالشعب العلمية بكلية التربية . مجلة كلية التربية، جامعة طنطا ، العدد الأول (٦١) الجزء الأول يناير ٢٠١٦، ١٤٦-٢٠٢.

السلاموني، حنان (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تنمية المفاهيم الخاصة بالتجارة الالكترونية لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية المتقدمة، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد (٣٠) ،٢٩٣ -٣١٤.

سويد، عيسى (٢٠١٣). دور استراتيجيات تعليم التفكير في تنمية بعض مهارات التفكير العليا اعتمادا على تكنولوجيا الواقع الافتراضي. (لبنان : المركز الاستراتيجي لدراسات التنمية).

الشرقاوي، فاطمة فاروق (٢٠٠٦). تطوير منهج التسويق في ضوء متطلبات سوق العمل. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طنطا.

شريفي ، هشام (٢٠١٦) . تطبيقات الواقع الافتراضي في التدريس. (بغداد : مكتب الطباعة الحديث).

عبد العزيز، حمدي أحمد، فودة، فاتن عبد المجيد (٢٠١٤). تطوير المناهج الدراسية بالتعليم الفني التجاري في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة لتلبية المتطلبات المهنية والتكنولوجية المستحدثة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، المجلد ٨٨، الجزء:٢، العدد يوليو٣، ٢٠١٤-٧٢.

عبدالحميد، أحمد (٢٠١٢) . لماذا نتعلم .(القاهرة : عالم الفكر الحديث).

العرنوسي، فؤاد (٢٠١١). تحديات الواقع الافتراضي، وتنمية مهارات ما وراء المعرفة في التعليم الفني. (عمان: عمان للطباعة).

عواد، ضيف الله (٢٠١٢). دور الواقع الافتراضي في تنمية المهارات العليا للتفكير وتقدي الذات " ورقة عمل مقدمة للمؤتمر التربوي السنوي بدمشق، جامعة تشرين، ابريل.

عويد، صالح (٢٠١٦) . مناهجنا المعاصرة، ط٢. (عمان: دار عويدات).

فودة، فاتن عبد المجيد (٢٠١٥). استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الرحلات المعرفية عبر الويب ونموذج بوسنر للتعبير المفاهيمي وفاعليته في تعديل التصورات

البديلة للمفاهيم الاقتصادية وتنمية عمق التعليم لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية .مجلة كلية التربية ،جامعة بنها ،المجلد٢٦،العدد١٠٢،ابريل، ج (٢)،٢٠١٥، ٩٨-١٦٤.

القمش، مصطفي نوري والجوالدة ، فؤاد (2016). تعليم التفكير.(عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع).

كامل، ثروت (٢٠١٨) .الواقع الافتراضي . (عمان : دار عويدات).

مايكل، رؤوف(٢٠١٦). الدور الذهني لاستراتيجيات تعليم التفكير. (عمان: دار عويدات).

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٩). الاصدار (١٥).

منظمة اليونسكو (٢٠١٢). توصيات المؤتمر الصين الدولي الثالث: تحقيق التحول بشأن التعليم والتدريب – بناء المهارات من اجل العمل والحياة. شنغهاي، ١٤ -١٦ ابريل.

مؤتمر الكويت الدولي(٢٠١٧). التنمية المهنية المتكاملة للمعلم" (كونا)، الكويت ،(٩ – ١١) إبريل ٢٠١٧.

مؤتمر شرم الشيخ الدولي (٢٠١٦). تطوير العملية التعليمية رؤى مستقبلية لتحقيق تنمية مستدامة. شرم الشيخ ، ١-٣ مارس.

ميشيل ، فؤاد (٢٠١٧) .استرايجية تعليم التفكير الناقد. (بيروت : دار المنظومة التاريخية)

نابلسي ، الحاج (٢٠١٧) .التدريس وتكنولوجيا العصر .(بيروت : دار الصحوة).

نخلة ، ناجي شنودة (٢٠١٣) . تفعيل جهود الجهات الداعمة للتعليم الفني "دراسة ميدانية ".المركز القومي للبحوث والتنمية ،العدد الاول، ١٩-٤٤.

الواسطي، رياض(٢٠١٦). التدريس الفني. (عمان : دار عويدات).

Abari, O., Bharadia, D., Duffield, A., & Katabi, D. (2017). Enabling high-quality untethered virtual reality. Proceedings of the 14th USENIX Symposium on Networked Systems Design and Implementation (pp. 531–544). Retrieved from https://www.usenix.org/conference/nsdi17 GS Search

Alexandros, M. (2010). The Development of Decision-Making Skills, Eurasia Journal of Mathematics, Science & Technology Education, 2011, 7(1), 63-73.

Chetle,C. (2016). Education As Creativity. (London: mack well press).

Colin.W.L., Martijn,W.Z., Jaap, W. O., Michael L. W., Russell,S.(2008). Group-Level Self-Definition and Self-Investment: A Hierarchical (Multicomponent) Model of In-Group Identification ,Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 95, No. 1, 144 –165.

Davis, N.E. (2015). New Zealand's development of ultrafast broadband in schools including the largest nationwide school. In developing new indicators to describe digital technology infrastructure in primary and secondary education (pp. 67–70). Montreal, CA: UNESCO

Del Boca, D., Monfardini, C., Nicoletti, C,(2012). Self Investments of Adolescents and Their Cognitive

Development. IZA Discussion Paper No. 6868. Available at SSRN: https://ssrn.com/abstract=2158010

Duel ,C.L.(2017).Funny Teaching.(London : Mack well press).

Ferandez,M.(2017,June1). Augmented Virtual Reality: How to Improve Education Systems Higher Learning Research Communications, 7(1), 1–15.

Fred ,P.L.(2008). All these causes. (London: tny press).

Fredrick,C.L.(2014). How to teach. (London : merry press).

George,A.E.(2015). Mackferland Strategy.(London: kin Press,3Print).

Gisho,O.M.(2011).Applications Of Virsual Teaching. (London: nero Press).

Kelley ,S.M.(2015). Development of High Thinking Skills. (London : torri Press.1st Print).

Kelten,S.(2009). Teaching Approaches. (London: rauel Press).

McFarland, A. M. (1985). Critical thinking elementary school social studies. Social Education, 49 (3), 277-280.

Merret,T.(2006). High Thinking skills. (London: man well press).

Rame ,A.(2013). Creative Teaching .(lodon :kjh press).

Schmalstieg , D. & Höllerer, T. (2016). Augmented reality: Principles and practices. Boston: Addison Wesley. https://doi.org/10.1145/2897826.2927365

Soo, D. (2016, August 2). A new age of VR involving all five senses. International Society for Presence Research. Retrieved from https://ispr.info/2016/08/02/a-new-age-of-vr-involving-all-five-senses

Vany, C.M.(2017). Technology as Senior (London: nhyfd Press).

Varshney ,A., Eric, K., Catherine,P.(2018). Virtual memory palaces: immersion aids recall, was published online in the journal Virtual Reality on May 16, 2018. Retrieved from https://ispr.info/2016/08/02/a-new-age-of-vr-involving-all-five-senses

Yiyu,O.Cai,(2017). Virtual Reality Technology Enhanced Learning, Nanyang Technological University (SINGAPORE). Conference: International Conference on Education and New Learning Technologies,12-14 March.